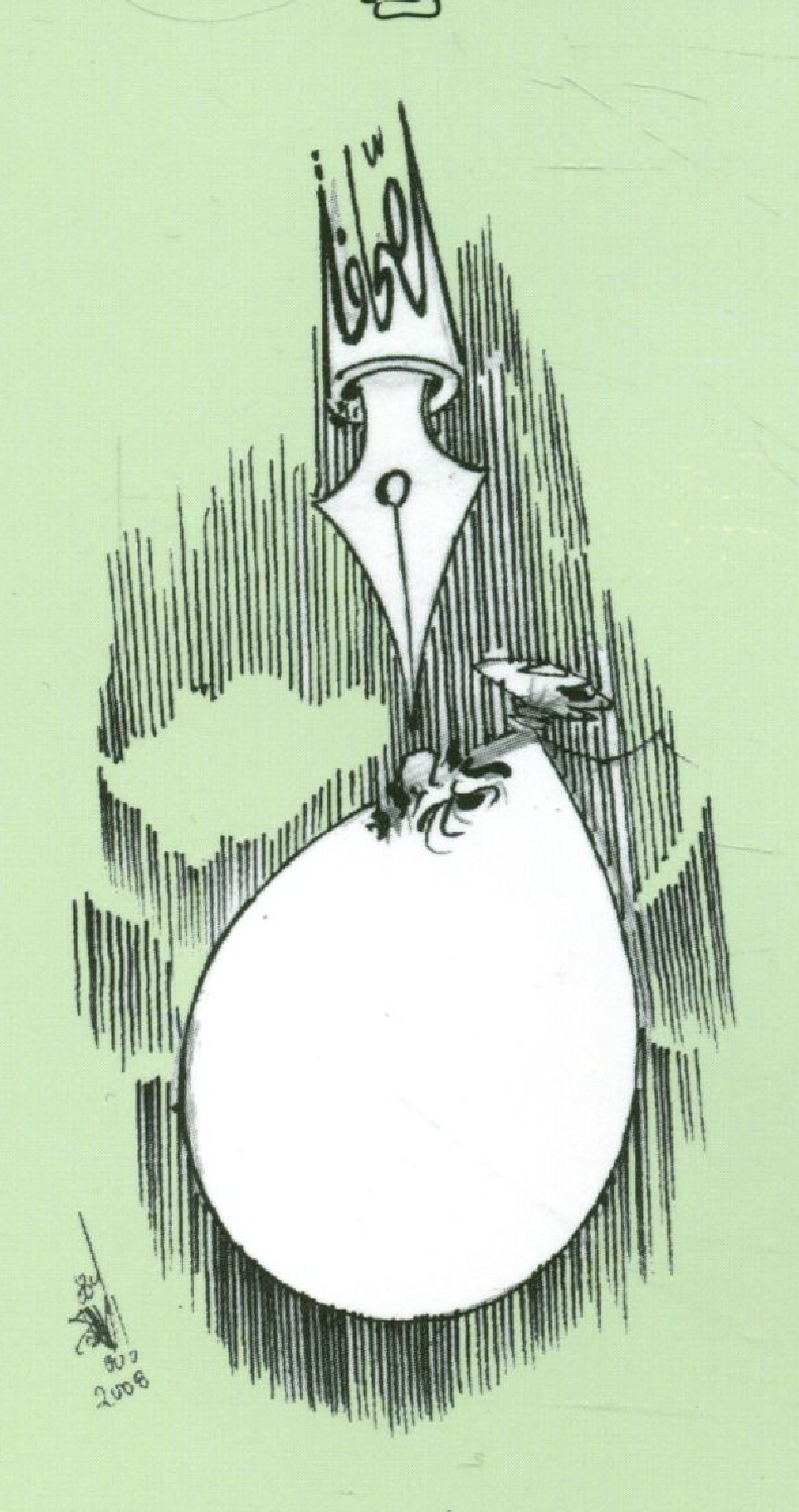
محمود الحرشاني



بين الأدب والسّياسة





مجموعة مقالات

تونس 2008



إن العبقرية في رأيي هي نتاج الفكر
الخلاق المبدع.. وليس شرطاً من
شروطها أن تنشأ وتترعرع في
القصور الفخمة والأوساط الراقية.
كما أنه ليس شرطاً من شروطها أن
تنشأ في البيوت المتواضعة.. إنه
لا يمكن لنا أن نحصر العبقرية في
مناخ معين.. هي تولد وتترعرع
وتزدهر في المناخ الذي يلائمها..
هي ذي العبقرية.. واسألوا التاريخ.

محمود...

ISBN: 978-9973-0-0459-8

رسم الغلاف: هدية من عبد الرحمان بلخشين

كتاب مرآة الوسط

محمود الحرشاني

بين الأدب والسياسة

مجموعة مقالات



تونس 2008

إهداء خاص من المؤلف
إلى مكتبة الاسكندرية.

محمود الحرشاني

تونس في ٢٨\١١\٢٠٠٨

كتاب مرآة الوسط محمود الحرشاني
سيدي بوزيد/تونس

بين الأدب والسياسة

تونس 2008

عنوان الكتاب : بين الأدب والسياسة

المؤلف : محمود الحرشاني

الناشر : مجلة مرآة الوسط – على نفقة المؤلف

السلسلة : كتاب مرآة الوسط

الترقيم في السلسلة : 2008/02.

تاريخ النشر : سبتمبر 2008

المطبعة : دنيا للطباعة سيدي بوزيد

عنوان الناشر : مجلة مرآة الوسط – صندوق البريد عدد 48

سيدي بوزيد 9100.

Miraatalwasat@yahoo.fr

الترقيم الدولي الموحد للكتب : 978-9973-0-0459-8

الإهـداء

إلى أرواح الأعزاء الذين رحلـوا وكانوا لي سندا وعونا في رحلة الحياة ..

- ✓ والدي صالح
- ✓ ووالدتي مهرية
- ✓ وجدي بلقاسم
- ✓ وجدتي زعرة...

رحمهم الله جميعـا

أهدي هذا الكتاب الجديد.

- محمود الحرشاني -

Mahmoudhor2@yahoo.fr.

تمهيد

يسعدني أن أقدم للقراء، هذا الكتاب الجديد الذي جمعت فيه مجموعة من المقالات والأبحاث التي كتبتها ونشرتها بالصحافة التونسية والعربية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وقد حاولت أن أعالج في هذه المقالات جملة من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية وأبدي فيها رأيي بصراحة.

ولقد كان دائما، حاضرا في ذهني، وأنا أكتب هذه المقالات، وادفع بها إلى النشر أن تاريخ الأمم والشعوب عندما يكتب لا يستثني الأحداث الصغيرة، التي تشكل النسغ الذي تتغذى منه الأحداث الكبيرة، لذلك فإن الإشارة إلى بعض الأحداث العابرة في هذا الكتاب إنما هي من قبيل التأريخ للحظات المهمة في حياتنا، والتي قد تمرّ أحيانا في غفلة منا، ولا نعطيها ما تستحقه من عناية واهتمام... وتاريخ الأمم والشعوب تصنعه الأحداث الصغرى العابرة كما تصنعه الأحداث الكبرى الفاصلة في تاريخه... ولذلك فليس غريبا أن تصادق في هذا الكتاب مقالات تتحدث عن أحداث قد تكون امّحت من الذاكرة بحكم تراكم الأحداث، فإذا

بقراءتها مجددا في هذا الكتاب تعيدها أمامك بكامل عنفوانها، فتعيش معها لحظة الانتشاء من جديد.

إن الصحفي والكاتب عموما، إنما يؤرخ في كتاباته للحظات الهاربة من الزمن ومن أعمارنا.

إن بلادنا كانت على مر تاريخها ولاّدة للأحداث، وكم هي كثيرة الأحداث التي شكلت محطات فاصلة في تاريخنا، وبعض هذه الأحداث رغم أهميتها لا نجد عنها التفاصيل الكافية في كتب الباحثين والمؤرخين، وهناك أحداث مهمة في تاريخنا، لا نجد عنها أي أثر مكتوب.

لذلك فإن هذا الكتاب، بما يتضمنه من مقالات متنوعة تجمع بين الثقافي والإعلامي والسياسي والأدبي، إنما هو محاولة للمسك بتلابيب لحظات الزمن الهاربة.

وأمنيتي وأنا أقدم هذه المقالات مجمعة في كتاب، أن يجد فيها القراء حافزا لإذكاء الذاكرة وشحذ العزيمة.

محمود الحرشاني

سيدي بوزيد 20 جويلية 2008

Mahmoudhor2@yahoo.fr.

ندوة القيروان وحديث العرفان

لم يكن اختيار القيروان من قبل التجمع الدستوري الديمقراطي مكانا لاحتضان الندوة الوطنية الكبرى التي انتظمت يوم الجمعة[1] حول تثمين القرارات الرئاسية المتعلقة بالقطاع الثقافي والتي وردت في الخطاب الرئاسي المرجع الذي ألقاه الرئيس زين العابدين بن علي في الذكرى العشرين لتحول السابع من نوفمبر، لم يكن هذا الاختيار اعتباطيا، بل كان في رأيي اختيارا مدروسا ومقصودا. فالقيروان حاملة لإرث ثقافي وإسلامي عريق ليس أقله أنها كانت منطلقا للفتوحات الإسلامية في بلاد المغرب العربي، وحافظت على مكانتها الثقافية على مر العصور.

---

[1] انعقدت الندوة خلال شهر جانفي 2008 بمدينة القيروان.

وهي تتهيأ اليوم لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية سنة 2009 بقرار من الرئيس زين العابدين بن علي. وقد جمعت الندوة في رحاب القيروان أهل الثقافة والفكر والإعلام من كافة ولايات الجمهورية الذين جاؤوا لتثمين القرارات الرائدة من أجل مزيد الارتقاء بالقطاع الثقافي إلى أعلى المراتب في بلد أكد فيه رئيسه رهانه على الثقافة وأهلها، واعتبر الثقافة سندا للتغيير وأداة حاسمة للإصلاح والتطوير، وحرر فيه الثقافة من الجمود والتهميش ودعا المثقفين في أكثر من مناسبة إلى أن يكونوا في طليعة قوى التغيير والإصلاح والبناء.

وفي كل سنة، يضيف الرئيس بن علي إلى القطاع الثقافي إنجازات جديدة من شأنها أن تدفع بالقطاع الثقافي إلى الأمام. حتى تحل ثقافة التنوير والإصلاح محل ثقافة التخويف والتهديم. ذلك أن

المشروع الإصلاحي لبن علي يقوم على جملة من الخيارات الأساسية يتكامل فيها الأخلاقي مع المادي والثقافة في منطلقها إشاعة للأخلاق السمحة والفكر المستنير والتضامن والتآخي والتعلق بالحياة.

فلا خير في ثقافة تزرع اليأس والإحباط في نفوس الشباب بالخصوص، ولا خير في ثقافة تفصل الإنسان عن واقعه ومستقبله ولا تفتح أمام المتلقي سبل الرقي والانصهار في ما يشهده العالم اليوم من تحولات عظمى ليكون موقعه فيها ثابتا.

ولقد جاءت الإجراءات التي أعلن عنها الرئيس بن علي في الذكرى العشرين للتحول والخاصة بالقطاع الثقافي لتؤكد ما يوليه سيادته من حرص على مزيد الارتقاء بهذا القطاع وما قراره ببعث المجلس الأعلى للثقافة إلا دليلا على صواب هذا التوجه، من أجل تشريك النخب

الفاعلة في المجتمــع وقــواه الحيــة فــي رســم التصورات المستقبلية للمشهد الثقافي لأن من مهام هذا المجلس متابعة تطورات المشهد الثقافي ورسم الأهداف المستقبلية له. كما أن من قرار الــرئيس في نفس المناسبة التاريخية إلغــاء الرقابــة عــن المصنفات الأدبية والفنية وإلغاء الإيداع القــانوني المسبق للدوريات والكتب، وهو إجراء رائد، مــا يؤكد على الحرص على تحرير الثقافــة ووضــع برنامج شراكة مع المؤسسات الجامعية والتربوية ودور الثقافة لإشاعة المد الثقافي جهويا ومحليا.

وكذلك إقرار سنة 2008 ســنة للترجمــة وبعث مركز وطني للترجمة انطلق في عمله.

وليس غريبا أن يكون الشباب هو المستفيد الأكبر من هذه القرارات والإجراءات ولذلك كان التركيز خلال هذه الندوة على ضــرورة تحقيــق مزيد من التفاعل بين المؤسسات الشبابية ونــشر

ثقافة تزرع الأمل والطموح في نفوس الشباب وتقيه من التأثيرات السلبية الخارجية ومزيد تطوير أداء دور الشباب والمؤسسات الشبابية واعتبارا لأهمية هذه الإجراءات الريادية التي أقرها الرئيس مجددا لفائدة القطاع الثقافي لم يكن غريبا أن تكون هذه الإجراءات محل تنويه وإكبار من قبل المتدخلين في النقاش والذين فاق عددهم الأربعين متدخلا. أجمعوا كلهم على أهمية هذه الإجراءات وإكبارهم للرئيس بن علي لرعايته المستمرة والدائمة للمثقفين وتوفير مجالات الإبداع أمامهم وتحرير الثقافة من كل القيود. وكان التأكيد جماعيا على أن هذا العهد هو عهد ازدهار الثقافة وتكريم المبدعين في كافة المجالات.

وصدرت عن هذه الندة عدة مقترحات لعل من أهمها العناية بشريحة الشباب ومقاومة الثقافة الهشة لديه وإقرار جائزة سنوية للثقافة يسندها

التجمع الدستوري الديمقراطي باسم جائزة الحرية تأكيدا على ما تحظى به الثقافة في برامج التجمع الدستوري الديمقراطي كما دعوا إلى الاستعداد من الآن للتظاهرات الثقافية التـــي ستـــشهدها بلادنـــا بمناسبة اختيار القيروان عاصمة للثقافة الإسلامية سنة 2009.

نشر هذا المقال بجريدة الحرية التونسية وبموقع ميدال است اون لاين الالكتروني وعديد المواقع الالكترونية الأخرى

الثقافة عنصر تضامن بين الشعوب

ما يزال حدث وضع الحجر الأساسي لتشييد مدينة الثقافة في تونس من قبل الرئيس زين العابدين بن علي يلقى التجاوب والتقدير من قبل المثقفين والمفكرين ووسائل الإعلام لا فقط في تونس وإنما في العالم العربي بأسره. فوضع الحجر الأساسي لمدينة الثقافة هو حدث استثنائي بكل المقاييس، وسيكون تشييد هذه المدينة بمثابة إنجاز القرن في تونس. وهو علامة أخرى عن العبقرية التونسية وتوقّد الفكر التونسي الخلاّق والمبدع.

وستكون هذه المدينة التي سوف تنتصب وسط العاصمة في شارع محمد الخامس، إحدى المنارات الكبرى التي يتردد معها اسم تونس عاليا

وبعيدا في المحافل الدولية، عندما تذكر هذه المدينة.

والأعمال العظيمة تخلّد ذكر أصحابها ومؤسسيها ومنشئيها.. ولا شك أن تاريخ مدينة الثقافة في تونس سوف يقترن باسم الرئيس زين العابدين بن علي كأحد رواد الفكر والإصلاح الكبار الذين عرفهم القرن العشرون.

إن منظومة الإنجازات تتالى في تونس ليتكامل فيها الثقافي مع الاجتماعي مع الاقتصادي مع السياسي وليكون المستفيد الأول من كل هذه الإنجازات هو الإنسان التونسي..

وفي غمرة الفرحة العارمة بوضع الحجر الأساسي لمدينة الثقافة، جاءت مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على مقترح الرئيس بن علي بإنشاء الصندوق الدولي للتضامن ومقاومة الفقر.. وليس ذلك مصادفة، بقدر ما شاءت إرادة التاريخ

أن تقيم الدليل مرة أخرى علـــى عبقريـــة الفكـــر التونسي. ذلك أن الثقافة الحق هي قوام التـــضامن بين الشعوب والسبل المثلى إلى تحقيق ما تـــصبو إليه من تكامل وتعاون، ونشر قيم التسامح والعدل، وإشاعة مناخ الحرية.

نشر هذا المقال افتتاحية للملحق الثقافي بجريدة الحرية التونسية

قراءة في حديث سيادة الرئيس
زين العابدين بن علي
إلى مجلة الحوادث اللبنانية
الحديث الوثيقة، الحديث المرجع

من أي زاوية نظرنا إلى الحـديث الوثيقـة الذي أدلى به سيادة الرئيس زين العابدين بن علي إلى مجلة الحـوادث اللبنانيـة ووجـدناه حـديثا مرجعيا، لا يكتفي بتعداد الإنجـازات والمكاسـب الكثيرة التي تحققت في تـونس العزيـزة بقيـادة سيادته الرشيدة في ظل العشرين سـنة الأخيـرة، وإنما يتجاوز ذلك إلى استشراق المستقبل ورسـم المعالم الواضحة لمواصلة مسيرة الإنجاز والبنـاء بعزيمة لا تفتر وإدارة لا تعرف الكلل، وهذا ديدن سيادة الرئيس منذ أن تسلم الأمانة فجر السابع من نوفمبر 1987 لينقذ البلاد ممّا كان يهـددها مـن أخطار، فكان تحول السابع من نـوفمبر تحـولا

تاريخيا، من فصيلة الأحداث الكبرى على جميع المستويات، دخلت به تونس طورا جديدا في تاريخها المعاصر...

عشرون سنة من المكاسب والإنجازات التي تحققت لتونس في كافة المجالات في مقدمتها ما تنعم به البلاد، من أمن واستقرار وإعلاء لشعور المواطنة لدى كل تونسي وتونسية ليكون الولاء الدائم لتونس ولتونس فقط دون سواها، وفي حديث سيادة الرئيس زين العابدين بن علي إلى مجلة الحوادث تستوقفنا عديد المحطات المضيئة التي صنعت ولا تزال الربيع التونسي والتي يتمسك بها التونسيون كافة لتكون مصدرا لما عبروا عنه ولا يزالون من رغبة صادقة ملحة في أن يوصل سيادة الرئيس زين العابدين بن علي قيادة البلاد، وهم يناشدونه قبول الترشح للانتخابات الرئاسية سنة 2009، لقد عكست النداءات التي صدرت إلى

حد الآن من كل التونسيين مناشدة سيادة الـرئيس الترشح للانتخابات الرئاسية سـنة 2009 عمـق الصلات القائمة بين التونسيين ورئيـسهم، وهـو محل ثقتهم وإجماعهم.

إن ما رسّخه سيادة الرئيس من قيم التضامن والتآزر بين كل التونسيين هو من ثوابت هذا العهد الجديد، ومرتكزا أساسيا مـن مرتكـزات بنـاء جمهورية الغد إلى أسس لها المشروع الإصلاحي لسيادة الرئيس زن العابدين بن عي.

ولا شك أن بلادنا اليوم بقيادة سيادة الرئيس زين العابدين بن عل تعيش ثـورة عارمـة مـن الإصلاحات ومدا تنمويا مكثفا من الـشمال إلـى الجنوب، لا يـستثني أي منطقـة مـن منـاطق الجمهورية، بتواتر ونسق حثيث لا عهد للتونسيين بهما، وهو مد تنموي يمتاز بالشمولية والكثافـة

والتنوع، بعد أن كانت التنمية في السابق تقتصر على بعض المناطق.

لقد تطورت جميع مؤشرات التنمية في البلاد بفضل كثافة الإنجازات وتنوع البرامج والمخططات التنموية، رغم الانعكاسات السلبية للعولمة وتراجع مردود هجرة اليد العاملة إلى الخارج. وطيلة العشرين سنة الأخيرة لم يشعر التونسي، أي تونسي بأن هناك نقصا في أي احتياجاته اليومية، بل بلغنا نسبا متقدمة في مجال تصدير منتوجاتنا الفلاحية إلى الخارج...

هي ذي صورة تونس الحديثة، الرائعة والمشرقة نحملها في بؤبؤ العين نسكنها في سويداء القلب. وهي صورة تجلت كأبهى ما يكون في حديث سيادة الرئيس الأخير إلى مجلة الحوادث.

*** نشرت بجريدة الحرية التونسية**

وفاء لرجل التغيير ومؤسس دولة الحداثة والتنوير

لا يحتاج تأكيد الحس الإنساني لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي، منا ومن غيرنا إلى إثبات فسيادة الرئيس منذ أن استلم الأمانة فجر السابع من نوفمبر 1987، عمل ولا يزال يعمل من أجل إسعاد الإنسان التونسي وتحقيق رفاهية عيشه والارتقاء بمستوى معيشته إلى أعلى المراتب...

ومنذ أن تسلم الأمانة، وعين سيادة الرئيس ساهرة يقظة لمعرفة ما يشغل بال أي مواطن في أي نقطة من تراب الجمهورية، وأكثر من مرة، وفي مناسبات عديدة، شاهد التونسيون رئيسهم في مواقع تجمع الناس، يلتحم بهم ويقترب منهم ويسمع مشاغلهم...

رأوه في المستشفيات يلتقي بالمرضى ويقف بنفسه على ظروف إسداء الخدمات الصحية لهم، في الأقسام الطبية العادية، والأقسام الاستعجالية في الساعات المتأخرة من الليل، رأوه وهو يتناول طعام الإفطار في موائد الإفطار المفتوحة لضعاف الحال والأسر المحتاجة، شاهدوه في المناطق النائية وهو يلتقي بالناس ويتحدث إليهم حديث الأب الحاني، ليتعرف على مشاغلهم البسيطة ويأذن بإيجاد الحلول لها...

وهل تغيب عن التونسيين صورة ذلك الشيخ المسن الذي التقاه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي في إحدى زياراته الفجئية إلى إحدى المستشفيات وهو جالس على الأرض، فاقترب منه سيادة الرئيس وجلس إليه يستفسره عن حاجته وعن سبب قدومه، ليأذن سيادة الرئيس بالتعجيل بقبوله في المستشفى وتجاوز كل الاشكاليات

الإدارية والسهر على معالجته... كما لا تغيب عن التونسيين صور أخرى كثيرة شاهد فيها التونسيون رئيسهم المحبوب وهو يلتحم بالناس ويقترب من ضعاف الحال ليستمع إليهم دون واسطة.

ويكاد الرئيس بن علي يكون الرئيس العربي الوحيد الذي يفتح قصره ليلتقي بعامة الناس على مائدة الإطار في رمضان أو المناسبات الأخرى، ويحول سيادة الرئيس هذه المناسبة إلى فرصة للاقتراب من مشاغل ضيوفه من عامة أفراد الشعب.

وفي المناسبات الاستثنائية التي تعيشها البلاد كما حدث في الفيضانات الأخيرة بالعاصمة لا يتوانى سيادة الرئيس في أن يكون قريبا من شعبه، يخفف عنهم مصابهم وآلامهم ويقر المشاريع والبرامج ويتخذ الإجراءات الضرورية لتجاوز الحالة ودم تكرارها في المستقبل.

ولا يغيب الحس الإنساني لسيادة الرئيس في كل المناسبات وهو يسير شؤون الدولة، وكم من مرة، فاجأ سيادة الرئيس زين العابدين بن علي المسؤولين، في المجالس الوزارية المضيقة المخصصة لبحث مسيرة التنمية في الجهات، بالسؤال عن أحوال متساكني مناطق لم يقع تداولها في المجلس ولم تكن مقررة أصلا في جدول الأعمال. ويأذن سيادة الرئيس بإنجاز مشاريع خاصة استثنائية لفائدة متساكني هذه المناطق لتحسين ظروف عيشهم كإدخال النور الكهربائي أو تعبيد طريق وأحيانا كثيرة يكون مصدر العناية بهذه المنطقة رسالة عادية بسيطة وجهها أحد المتساكنين إلى سيادة الرئيس لتحسين ظروف عيش المتساكنين. فلم تحجب مصالح الرئاسة هذه الرسالة عن الرئيس.

وهناك مناطق عديدة انتفعت ببرامج تنموية إضافية واستثنائية لمجرد رسالة بسيطة وجهها أحد أبنائها إلى الرئيس زين العابدين بن علي فاهتم بها سيادته.

إن التونسيين جميعهم يشعرون اليوم بالفخر والاعتزاز وهو يرون بلادهم وقد أعاد لها تحول السابع من نوفمبر إشعاعها وعزز مكانتها بين الدول، وهي تتقدم بخطى ثابتة كل يوم، نحو الأفضل والأرقى في عالم متقلب يفتقد إلى الاستقرار. وهم كذلك يشعرون بالامتنان للرجل الذي يقود هذه المسيرة بكل حنكة وتبصر، رجل الإصلاح والتغيير ومؤسس دولة الحداثة والتنوير.

*** نشر بجريدة الحرية التونسية**

ومن لم يعانقه شوق الحياة

في كل مناسبة يخاطب فيها سيادة الــرئيس زين العابدين بن علي الشعب التونسي خــصوصا في المناسبات الكبرى يرسم سيادته معالم الطريق للمرحلة القادمة ليدعو الشعب بكل إخلاص إلـــى التهيؤ إلى متطلبات هذه المرحلة حتـــى يجتازهــا بسلام وتواصل تونس مسيرة التقدم والرقي التـــي أرادها سيادة الرئيس وهيأ لها الأسباب منذ أن أقدم سيادته على إنجاز تحول السابع من نوفمبر ســـنة 1987.

ولأن السابع من نوفمبر هو حدث تـــاريخي كبير في مسيرة تونس المعاصرة فمن الطبيعي أن تقترن ذكراه في كل مرة بما يدخل البهجة علـــى النفوس ويزيد مـــن اطمئنـــان التونـــسيين علـــى حاضرهم ومستقبلهم ذلك أن ذكرى التغيير هـــي

أجمل ذكرى في حياة التونسيين، لأن ذكرى تحول السابع من نوفمبر ارتبطت بميلاد مرحلة جديدة وطور جديد في تاريخ تونس على يد أحد أبنائها البررة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي الذي صحّح مسار التاريخ وأنقذ تونس مما كان يهددها من أخطار وإزالة الغمة والحيرة عن النفوس وأبعد شبح الخوف من المستقبل الذي كان يخيم على البلاد ليعيد إلى التونسيين الثقة في المستقبل ويؤسس لمسار حضاري جديد دخلته تونس ويستدعي منا الحفاظ على المكاسب والعمل على تطويرها.

وعندما نقول إن التغيير هو أجمل ذكرى في حياة التونسيين فإننا ننطلق من جملة من الثوابت والقيم التي تجعلنا نجزم أن ما تحقق في تونس في عهد التغيير من مكاسب وإصلاحات إنما هو نتاج فكر إصلاحي مستنير يتحلى به

سيادة الرئيس زين العابدين بن علي الذي اعتبر أن التحول هو امتداد للحركات الإصلاحية المتتالية التي عرفتها تونس على امتداد تاريخها والتي كانت دائما خلالها نقطة إشعاع وقوة. لقد عرفت البلاد إصلاحات جمّة في عهد التغيير وتطورت جميع المؤشرات الاقتصادية والتنموية وصنفت المؤسسات والمنظمات الدولية بلادنا في أعلى مرتبة من بين الدول العربية والإفريقية وآخرها ما صدر عن ملتقى دافوس الذي وضع بلادنا في مراتب متقدمة عربيا وإفريقيا ودوليا.

وبفضل حنكة الرئيس بن علي انتهجت تونس مسارا إصلاحيا يتكامل فيه السياسي مع الاقتصادي مع الاجتماعي ومن هنا عرف المشهد السياسي في بلادنا تطورا كبيرا بإعطاء مشاركة أوسع للأحزاب في الحياة السياسية ودعم مقومات المجتمع المدني التي تقوم على مشاركة الجمعيات

ودفع العمل الاجتماعي إلى الأمام حتى لا يشعر أي مواطن بالغبن أو الخصاصة مثلما أكد ذلك الرئيس بن علي في حديثه الأخير إلى مجلة " لوفيغاور ماغازين" لقد قال سيادة الرئيس إنه يعرف وطأة الخصاصة لأنه ولد وتربى في عائلة تونسية متواضعة الإمكانيات وكان يقطع الكيلومترات للالتحاق بمدرسته يوميا ولذلك فهو اليوم يشعر بمعاناة التونسيين الذين لا تتوفر لديهم إمكانيات مادية كبيرة ويعمل على تحسين مستوى عيش كل مواطن وفي كل مرة يرسم سيادة الرئيس أهدافا جديدة يدعو التونسيين والتونسيات إلى بلوغها في كنف التضامن والتآخي والتصميم على رفع التحديات وهو ما يختزله الشعار البليغ الذي تضمنه خطاب سيادة الرئيس بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين للتحول وهو طموح من أجل تونس ولعلي أجد في هذا الشعار تطورا

كبيرا فبعد أن كان شعارنا في السنوات الأولى من التغيير " معا من أجل تونس" وهـو مـا يتطلـب تراص الصفوف والمصالحة والقطع مع التفرقـة والتنافر بعد أن نجحنا في العشرين سنة الأخيـرة في تحقيق ذلك نرفع اليوم شعارا جديـدا تتطلبـه المرحلة أيضا وهو " طموح من أجل تونس".

*** نشرت بجريـدة الحريـة التونسيـة**

الاحتفال بخمسينية الجمهورية
مغاز ... وأبعاد

شكل الاحتفال بمرور خمسين سنة على إقامة النظام الجمهوري في بلادنا مناسبة هامة للوقوف على أبعاد هذا الحدث الذي يعد من فصيلة الأحداث الكبرى في تاريخ الشعوب، فبإعلان الجمهورية في 25 جويلية 1957 من قبل أعضاء المجلس القومي التأسيسي، طوت تونس إلى الأبد صفحة من تاريخها المظلم ارتبط بحكم البايات والدولة الحسينية، وما تميز به حكم البايات في تونس من ظلمْ وجور وانتهاك لثروات الشعب وتجويعه وإمضاء اتفاقية الحماية التي جلبت الاستعمار الفرنسي إلى البلاد من 1881 إلى 1956 عندما توج كفاح الشعب التونسي بحصوله على الاستقلال.

ثم تونسة أجهزة الدولة بعد ذلك، ولم تكتمل الحلقة إلا بإعلان النظام الجمهوري بعد عام من

حصول البلاد على الاستقلال. لقد كرس اختيار النظام الجمهوري مفهوم السيادة للشعب وإقامة نظام عادل لا تنتهك فيه كرامة الإنسان وتنهب فيه ثروات البلاد، وكان في طليعة خيارات النظام الجمهوري نشر التعليم على أوسع مدى وتحرير المرأة من قيود الجهل والظلم ونشر الخدمات الصحية[1]، والعناية بتحسين ظروف عيش المواطنين وتحرير الأراضي التونسية الذي استكمل بتحقيق الجلاء الزراعي، ورحيل آخر جندي ومعمر فرنسي عن أرض تونس العزيزة في أكتوبر 1964... هي محطات خالدة في مسيرة كفاح الشعب التونسي، نستحضرها بكل فخر ونحن نحتفل بالذكرى الخمسين لإعلان الجمهورية التي جاء تحول السابع من نوفمبر ليدعمها ويعززها وتدخل به البلاد طورا جديدا من تاريخها، فكان التحول ميلادا جديدا للجمهورية تعززت به مكاسبها

وتدعمت على جميع الصعد السياسية والثقافية والاجتماعية... لقد أسس تحول السابع من نوفمبر لجمهورية الغد ورسخ مفهوم دولة القانون والمؤسسات وعلوية القانون ودعم مكاسب المرأة وحقوق الإنسان ورسخ العهد الجديد، وعزز مكاسب التعليم إيمانا بأن المؤسسة التربوية هي معقل بناء عقل الإنسان الحر، وتعددت أقطاب التعليم العالي وانتشرت في كافة أنحاء البلاد.

وواكب هذا العمل قيم المواطنة والعدالة الاجتماعية عمل في العمق من أجل الرفع من مستوى عيش التونسي فتطورت مختلف المؤشرات الدالة على بلوغ أرقى النسب في مجال العناية بالإنسان وتحسين طرق عيشه، ولم تعد هناك أي فئة تشعر بأنها مهمشة في المجتمع. كما تعززت مكانة تونس في الخارج بفضل مبادرات سيادة الرئيس زين العابدين بن عل صانع التحول المبارك

الذي اختاره الشعب خيـــارا للحاضـــر والمـــستقبل ليكون رئيسا لكل التونسيين يعمل بلا هـــوادة مـــن أجل الارتقاء بتونس إلى أعلـــى المراتـــب حتـــى تواصل تألقها ورقيها وازدهارها.

الثقافة في قلب اهتمامات الرئيس بن علي

اتجه اهتمام الرئيس زين العابدين بن علـــي لدى استقباله للسيد محمد العزيز ابن عاشور وزير الثقافة والمحافظة على التراث إلى ما يعيشه القطاع الثقافي من حركيـــة خـــصوصا بمناســـبة انتظـــام المهرجانات الصيفية.

حيث أكد سيادة الرئيس على تيـــسير ســـبيل استفادة المواطنين مما يقدم في هذه المهرجانات من مادة ثقافية وترفيهية، إلى جانب الاستعداد للمحطات الثقافية القادمة وخصوصا الإعداد للموسم الثقـــافي المقبل. وإذا كانت المهرجانات الصيفية هي ظاهرة ثقافية تمتاز بها تونس على الصعيد العربي اعتبارا

لكثافة عدد هذه المهرجانات وتوزيعها عبـــر كافـــة أنحاء البلاد، مما يجسم بحق شعار ديمقراطية ثقافية وجعل المادة الثقافية والترفيهية أمرا مشاعا ومتاحا لكل التونسيين، فإن هذه المهرجانات هـــي تجـــسيم للوجه الحضاري المشرق لتونس الذي يعتبر الثقافة في مقدمة اهتمامات المواطن التونسي وفـــضاءات شعبية لإحياء تراث هذا الشعب العريق، فهي ليست عملا هامشا أو مناسبتيا بقدر ما هي تكريس لسياسة ثقافة رائدة تراهن على حق المواطن في الترفيـــه والاختلاف وتقديم المادة الثقافية التي يحتاجها بأيسر السبل.

*** نشر بمجلـــة مرآة الوســـط**

لا قداسة إلا للعمل والإضافة

من المزايا الكثيرة والتي لا تدخل تحت عـد أو حصر لعهد التغيير المبارك، أن أرفع القداسة، عن مؤسسات وهياكل، كان النقد لا يقترب منها في العهد السابق. ومنذ أول يوم للتغيير أكد سيادة الرئيس زين العابدين بن علي أنهلا قداسة إلا للعمل والإضافة ولا توجد مؤسسة أو هيكل أو طرف فوق النقد، طالما قصر هذا الهيكل مهما كان عمله أو هذا الطرف في القيام بواجبه أو كان عمله دون المستوى المطلوب أو لم يواكب المسيرة العارمة لها... فمن ليست له القدرة على مواكبة هذا النسق الذي أهل تونس إلى أعلى المراتب، عليه أن يترك المكان لغيره.

والمؤسسة التي لا تستطع أن تواكب نسق التحول المتسارع عليها ألا تتحصن بكونها مؤسسة بعيدة عن النقد.. فلا قداسة إلا للعمل وتحقيق

الإضافة المنشودة. وعندما تشير الصحافة إلى ما يمكن ملاحظته من تقصير في أداء بعض المؤسسات، فذلك من طبيعة عمل الصحافة التي يريد سيادة الرئيس بما أقره من تشجيعات وحوافز وخلصها من إجراءات الرقابة والخوف أن تكون في مقدمة قوى التغيير من أجل تونس التي نحبها.

إن سيادة الرئيس يعمل ليلا نهارا وبلا هوادة من أجل أن تكون تونس هي الأحلى، دائما في عيوننا بعظمة انجازاتها وبقدرة أبنائها المخلصين على تحقيق الإضافة في زمن الكوننة والشمللة الذي لا يرح ومن لا يعمل يتقهقر ويتأخر، ولا يمكن لأحد، أو أي شخص أن يتحصن بما يعتبره حصانة وهمية لهذا المشروع أو ذاك أو لهذه المؤسسة أو تلك ليداري تخلفه أو عيبه أو عدم قدرته على مواكبة نسق التغيير.

كلنا نحب تونس ونسكنها في سويداء القلب وبؤبؤ العين ولنا في إخلاص سيادة الرئيس لتونس والتفاني في خدمتها المثل والقدوة. فتونس أولا ويأتي بعدها الآخرون..

تونس أولا بأن يخلص كل منا في عمله ويتفانى فيه إلى حد العبادة

تونس أولا بأن لا نومي بعضنا البعض بتهم لا طائل من ورائها ولا جدوى منها، فزماننا لا يحتمل المهاترات...

تونس أولا، بأن يعطي كل واحد منا لتونس أقصى ما يمكن أن يعطي دون انتظار الجزاء...

تونس أولا، بأن يتمثل كل واحد منا في عمله ويستحضر تضحيات ونضالات الشهداء الأبرار والزعماء الأفذاذ...

تونس أولا... بأن يكون كل مسؤول على مؤسسة من مؤسسات البلاد، ثقافية أو إعلامية أو

اتصالية أو تنموية أو سياسية أو جمعياتية في قلب الحدث، تونس أولا، بأن نعتبر أن كل شبر من تراب تونس عزيز علينا... وأن كل إبداع أو إضافة يتحقق في البلاد إنما هو إعلاء لمكانة تونس وإثراء لرصيدها الحافل بالإنجازات والمكاسب.

تونس أولا بأن نعلي من قيمة كل مبدع في هذه البلاد وتعطيه المكانة التي يستحقها.

تونس أولا، بترسيخ قيم التضامن والتآزر والمحبة ليكون ذلك سلوكا يوميا لكل مواطن تونسي ومواطنة تونسية...

إننا نحبّ هذه البلاد، وحبنا لها، يقتضي منا أن نبذل قصارى ما نستطيع لنتقدم بها ونكسب رهان التحدي الذي اختاره سيادة الرئيس شعارا للمرحلة الجديدة. ولا بد أن ينخرط كل تونسي وتونسية في هذه الملحمة، بعيدا عن الحسابات الضيقة، وكسر حاجز القداسة الوهمية على أي

هيكل أو مؤسسة أو طرف لا يكون فـــي مـــستوى مسؤوليته التي أؤتمن عليهـــا. حبـــا فـــي تـــونس وإخلاصا لها، وإعلاء لشأنها فلا قداسة اليـــوم إلا للعمل والإضافة حتى تزداد تونس تقـــدما ومناعـــة وازدهارا.

*** نشرت بمجلـــة مرآة الوســـط**

المنجي الشملي أحد رواد الحداثة والعلم والتنوير

يستقبل مهرجان مـرآة الوسـط الثقـافي والأدبي في دورته العـشرين[1] وجهـا مرموقـا وشخصية تونسية فذّة، كرّس حياته للعلم وللثقافـة والانتصار اللغة العربية. فكان بـذلك أحـد رواد الحداثة والعلم والتنوير لا فقط في تونس وإنما في العالم العربي بأسره إنه الأستاذ المنجي الـشملي الذي كان من طلائع أساتذة الجامعة التونسية غداة تأسيسها، أحبه طلبته واحترمه زملاؤه وقدّره عامة الناس لغزارة علمه وفصاحة لـسانه وشـجاعته وإخلاصه لرسالة المربي والمثقف في المجتمع.

تتلمذت على يديه أجيال تتلو أجيال، وتسابق الطلاب لحضور دروسه ومن لم يدرس على يديه

---

(1) انتظمت هذه الدورة أيام 10 و 11 و 12 أفريل 2007.

في رحاب الجامعة أحب ما كان ولا يزال ينتجه ويقدمه من برامج إذاعية في الإذاعة التونسية تعنى بالثقافة والأدب، وخاصة برنامجه الشهير " مع الأدباء الناشئين" صحبة السيدة هندة عزوز سابقا وحاليا صحبة الإذاعية صاحبة الصوت الشجي في الإذاعة السيدة مفيدة الزهاق. واشتهرت مع السيدتين عبارته الشهيرة التي كان يبدأ بها التعليق على إنتاج المراسلين "سيدة هندة" مع السيدة هندة عزوز و "سيدة مفيدة" مع السيدة مفيدة الزهاق حتى أصبحت العبارتان من مقدمات جمالية الحصة.

وفي الجامعة كانت له ولا تزال صولات وجولات وهو أستاذ الأدب المقارن، ينتصر للعربية ولا يتكلم إلا بها، بصوت هادئ يقارب الهمس أو الهمس ذاته، وقد تزعجه فاصلة وضعت في غير مكانها وهو القائل... " عندما لا

أضع فاصلة في غير مكانها لا أبات ليلتـــي !!..
وهو الفصيح البليغ الذي لا يخفي إعجابه بعميـــد
الأدب العربي طه حسن، وكيف لا يعجب به وهو
صاحب القولة الشهيرة " اللغة العربية ملـــك لنـــا،
ونحن نملكها كما كان القدماء يملكونهـــا ولنـــا أن
نظيف إليها ما استطعنا من التراكيب والألفاظ ".

هو عضو مجلس العلماء أو مجلس علمـــاء
العالم الذي شكلته اليونسكو تقديرا لغزارة علمـــه
وتضلعه في اللغة العربية، ولا يمنعه ذلك من أن
يتواضع ليشجع هذا الأديب الناشـــئ أو ذلـــك، أو
ليثني على تدخل أحد المشاركين في ندوة أعجبـــه
كلامه أو طريقة نطقه للعربية... وهـــو صـــاحب
التآليف العديدة وهو كذلك المناضل السياسي فـــي
رابطة حقوق الإنسان عندما تأسست، وهو المثقف
والجامعي المؤمن برسالة الصحافة في المجتمـــع
فأسس مجلة التجديد وكابد في سبيلها الـــصعوبات

لأنها كانت صوتا غير مألوف في زمانها فتصدى لها القامعون ولكن صلته بالصحافة لم تنقطع.

لقد هاتفته ذات ليلة منذ أسبوعين وطلبت منه أن يكون ضيف شرف مهرجان مرآة الوسط، وبلا تردد قبل الدعوة على شرط أن يكون ضيفا عاديا كبقية ضيوف المهرجان...

يحضر معنا اليوم الأستاذ المنجي الشملي ليجد هذا الجمع الطيب من أبناءه وطلاّبه بالأمس في انتظاره لحضور مجلسه... وهو يزور سيدي بوزيد لأول مرة. وتبلغ السعادة عندي منتهاها أن أكون الواسطة في تحقيق هذه الزيارة الحدث.

وإذا كان للمدن أن تفخر بضيوفها وتسجل تواريخ زياراتهم لها، فحق لسيدي بوزيد أن تفخر اليوم بزيارة المنجي الشملي وتسجل تاريخ زيارته لها. لأجل كل هذا تمتزج عندي مشاعر السعادة بمشاعر الفخر ونحن نستقبل هذا المساء على وقع

زخات المطر مطر الربيع الذي نحمله على أكفنـــا الأستاذ المنجي الشملي الوجه الثقافي المرمـــوق، نستقبله ضيفا مـــبجلا ونـــسعد بإســـناده الـــدرع التذكاري من الصنف الممتـــاز لأصـــدقاء مـــرآة الوسط.

*** نص الكلمة التي ألقيت في افتتاح أشغال المجلس الأدبي لتكريم المنجي الشملي في الدورة العشرين لمهرجان مـــرآة الوسط بسيدي بوزيد.**

أولادنا يبحثون عن هذه المادة في برامج الإذاعة والتلفزة

شكلت الدورة الحادية عشرة للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي احتضنته تونس في الشهر الماضي[1]، محطة هامة في المشهد الإعلامي العربي، وخصوصا فيما يتصل منه بجانب الإنتاج الإذاعي والتلفزي وهو إحدى الركائز الأساسية التي يستند إليها العمل الإعلامي بوجه عام.. فلقد نجح هذا المهرجان وهو ينتظم في دورته الحادية عشرة في شد اهتمام الإعلاميين والمثقفين والمبدعين العرب، فوفر لهم فرصة غالية للالتقاء والتحاور والتشاور حول مستقبل العمل الإذاعي والتلفزيوني وسبل النهوض بمضامين البرامج الإذاعية والتلفزية حتى تستجيب أكثر فأكثر لانتظارات المستمعين والمشاهدين.

---

[1] انتظمت هذه الدورة في شهر أكتوبر 2002.

ولئن اهتم المهرجان في هـــذه الـــدورة بمـــسألة البرامج الوثائقية في التلفزيون وبرامج الأطفـــال، فإننا نعتقد أن المسألتين على درجة كبيـــرة مـــن الأهمية، تجعلهما يقفزان إلى صدارة الاهتمامـــات ويسبقان محاور أخرى، لها هي أيـــضا أهميتهـــا ومكانتها. إن غياب الأشرطة الوثائقية المـــصورة في البرامج التلفزيونية العربية مسألة محيرة، فقد أكدت الندوة التي انتظمت بالمناسبة وحضرها عدد من الخبراء والمختصين وأهل المهنة، إن انتاجنـــا العربي في هذا الصنف مـــن البـــرامج مـــا زال محتشما بالمقارنة مع إنتاجات الدول الغربية، رغم أن هذا اللون من البرامج من الإنتاجات التي تشد المتفرج وتساعده على تعميـــق ثقافتـــه العامـــة، ومتابعته لمجريات الأحداث. ولكن يبدو أننـــا لـــم نتفطن إلا مؤخرا إلى أهمية هـــذا الـــصنف مـــن

البرامج، الذي يتطلب حرفية كبيـرة، ومهـارات عالية.

وبالنسبة لبرامج الأطفـال، فإنهـا لا تقـل أهمية، فكلنا أولياء، ولنا أبناء لا تلهيهم عن متابعة فقرة الأطفال في التلفزيون تجارة ولا بيع، وحتى دراسة !! والبعض أصبح يتحدث عـن خطـورة ظاهرة إدمان الأطفال على برامج التلفزيون، لكن السؤال : هو ماذا تقدم لأطفالنا في هذه البـرامج، وهل هناك رقابة تربويـة وبيداغوجيـة للمـادة المتلفزة التي نقدمها لأطفال ؟ وهل توفرت لـدينا نحن العرب صناعة إنتاج برامج أطفال تغنينا عن استيراد البرامج الغربيـة التي أعدت لأطفال غير أطفالنا ؟.

لقد استطاعت الدورة الأخيـرة للمهرجـان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي انتظم في تـونس مؤخرا أن تتجاوز الجانب الاحتفالي لتتعمّق فـي

مسائل هي من جوهر العمق الإذاعي والتلفزيوني العربي حاضرا ومستقبلا..

ولكي تتعمم الفائدة، فلا بد أن يعمل الاتحاد بالتعاون مع هيئات الإذاعة والتلفزيون في الوطن العربي على تنظيم دورات تدريب للقائمين على شؤون البرامج الوثائقية ومنتجيها.

فالصورة، في مثل هذه البرامج تبقى من الأساسي حتى أن كتبنا نصا راقيا.. وكذلك الأمري عندي بالنسبة لبرامج الأطفال... إلى أن نصل إلى اليوم الذي تتوفر فيه في أوطاننا العربية، صناعة راقية لإنتاج برامج الأطفال والأشرطة الوثائقية المصورة.

وليس ذلك بعزيز أو صعب المنال.

*** نشرت بمجلة مرآة الوسط التونسية**

الحريـــة سبيل إلى تحصين مكاسب الاستقلال

تميزت احتفالات الشعب التونسي هذه السنة بالذكرى الأربعين، لعيد الاستقلال وبعيد الشباب، بالخطاب الذي ألقاه الرئيس زين العابدين بن علي بهذه المناسبة، ولقد جاء خطاب رئـيس الدولـة مجسما مرة أخرى للبعد الاستشرافي الـذي يعـد إحدى ركائز ثقافة التغيير التي أرسـاها تحـول السابع من نوفمبر لتهيأة الشعب إلـى المحطـات الجديدة التي تنتظره مع التأكيد علـى اعتزازنـا بمفاخر شعبا ونضالات أبنائه حتى تبقـى شـعلة النضال دائما متوقدة ومتوهجة، ذلك أن الـشعوب إذا ما ضعف بنيانها وتراجعـت مكانتهـا فـي الموازين الدولية فقدت حريتها...

وعلى هذا الأساس فإن الاستقلال يبقى رهانا متجددا على مدى التاريخ تتغير ظروفه وتتطور أبعاده ومفاهيمه، ولكن جوهره ورموزه واحدة.

ولقد كان تحول السابع من نوفمبر 87 على يد الرئيس زين العابدين بن علي عملية إنقاذ وطنية تاريخية استردت بها تونس كامل سيادتها تماما كما كان الاستقلال لحظة الارتقاء التاريخية إلى تلك السيادة...

وعلى هذا الأساس اندرج تحول السابع من نوفمبر في سياق الحركات الإصلاحية الكبرى ولم يقتصر دوره على إعادة الاعتبار إلى كل ما بناه المصلحون وأجيال الكفاح والاستقلال بل إنه أسس لمرحلة جديدة في حياة البلاد، قوامها تجسيم طموحات الشعب إلى نظام ديمقراطي تعددي إيمانا من صانع التحول الرئيس زين العابدين بن علي

بنضج التونسي ووعيه، وأهليته لحياة متطورة تقوم على الحرية واحترام حقوق الإنسان في أبعادها الشاملة والمتكاملة.

وهو ما تجسم لاحقا في الإصلاحات العميقة التي شملت منذ التغيير كل القطاعات في تكامل وثيق بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتجسيم مشروع المجتمع المعتدل والمتوازن، مجتمع الوفاق والتضامن والتآزر ومجتمع الكد والعمل والبناء وإن تونس اليوم وهي تحتفل بالذكرى الأربعين لاستقلالها ليحدوها عزم صادق على دخول القرن الحادي والعشرين بكل ثبات زادها مشروع حضاري طموح، وشعارها أن المرحلة المقبلة من تاريخها إنما هي نسق جديد يجب أن يعدل الجميع ساعاتهم عليه، ولا مجال فيه للتقاعس أو التهاون... ذلك أن الساعة ساعة جد وبذل وكد، خاصة بعدما أن أقدمت البلاد على

خيارات حاسمة للإندماج في الدورة الاقتـــصادية العالمية، والدخول في طور جديد، نريده جميعـــا طريقا للإرتقاء إلى مصاف الدول المتقدمـــة مـــع بداية القرن القادم... وإن الشعب لمـــدعو بكافـــة شرائحه وفئاته إلى الانخراط فـــي هـــذا النـــسق الجديد، حتى ينال الجميع شرف النـــضال لتنميـــة مكاسب الاستقلال والتحلي بعقلية خلاقـــة منتجـــة تدعم مكتسبات البلاد الاجتماعيـــة والاقتـــصادية والسياسية، لأن الذود عن سيادة الوطن وتحصين استقلاله في خضم التحولات العالمية الجديـــدة لا يتم بغير ســـلوك اقتـــصادي وطنـــي لـــدى كـــل الأطراف...

بهذا ولهذا فقط، يكون قد أسهم كل واحـــد منا، من موقعه وعلى قدر ما توفر له من أريحية في دعم مكاسب البلاد وتحصين استقلالها الـــذي يبقى مثلما أكد ذلك الرئيس زين العابدين بن علي

في الذكرى الأربعين لعيد الاستقلال، رهانا متجددا على مدى التاريخ، وإنها لمسؤولية ملقـــاة علـــى عاتق الجميع، وفي المقدمـــة الـــشباب وأجيـــال الاستقلال التي وفر لها العهد الجديد كل الـــشبل، ومهد لها كل المسالك، لتنخرط بكل قواهـــا فـــي ثقافة الإبداع، حتى يكون اســـهامها فـــي تـــدعيم المكاسب الحضارية اسهاما فاعلا، على قدر مـــا تحظى به اليوم فئات الشباب من عنايـــة، وعلـــى حجم ما توارثته هذه الأجيال من إرث حـــضاري زكي زاخر هو ثمرة نـــضالات الآبـــاء وجمـــاع اسهامات رواد الإصلاح المتعاقبين، حتـــى تبقـــى تونس دوما حرة المـــصير، عزيـــزة الجانـــب لا سلطان عليها إلا سلطان إرادتها.

*** نشرت بمجلـــة مرآة الوســـط**

افتتاحيـــــة

صحيفة الأنيس التونسية :
ماض مجيد وتاريخ حافل

من الصحف الهزلية التي صدرت في تونس، في فترة الثلاثينات من القرن الماضي، وتواصل صدورها قرابة عشرين سنة، صحيفة الأنيس التي أصدرها الصحفي والكاتب والممثل المسرحي أحمد شبشوب وذلك انطلاقا من مدينة صفاقس وصدر عددها الأول في 31 مارس سنة 1973، وكانت تصدر تحت شعار (مفاكهة منتقدة مصارحة) وتولي رئاسة تحريرها الأديب الحبيب القلال، وساهم في تحريرها كل من الحبيب بوقطفة والشاعر سعيد أبو بكر والشاعر الراحل محمد الشعبوني الذي كان يمضي فصوله بأسماء مستعارة عديدة منها : ابن جلاء والحر والعالمي.

وساندت هذه الجريدة منذ عددها الأول الحزب الحر الدستوري الجديد في توجهاته وأفكاره وكانت تصدر في أربع صفحات وتحتوي على أركان وأبواب عديدة منها على سبيل الذكر : كرسي الاعتراف – بين الأنيس وقرائه – جرب ذكائك – ومداعبات الأنيس. ويتضح من خلال هذا التبويب أن الجريدة كانت تتعمد النقد اللاذع للأشخاص والمذاهب والاتجاهات في كل فن من فنون الأدب والسياسة والاجتماع ويقول الباحث محمد الشعبوني أحد المساهمين في تحرير المجلة في كتابه – تاريخ الصحافة في صفاقس – أن جريدة الأنيس ليست كالنديم وليست كالزهو وليست كالشباب وليست كالوطن (هي عناوين لصحف ومجلات فكاهية أخرى) وإنما هي مزيج من هنا وهناك وإن شئت قلت أن الأنيس مزيج وحده ففيه الأدب الفصيح والأدب الرسائلي وفيه

المداعبة، وفيه التنكيت وفيه القسوة وفيه اللطف وفيه اللذة وفيه الرقة.

توقفت جريدة الأنيس عن الصدور أثناء فترة الحرب العالمية الثانية بعد صدور 60 عددا منها ثم استأنفت صدورها في 12 نوفمبر 1947 تحت شعار جديد وهو " الأنيس تؤانس وتداعب الجميع" وذلك بعد غيبة تواصلت تسع سنوات.

وقد حي عودتها للصدور الشاعر الراحل محمد الشعبوني بقصيد نقتطف منه هذه الأبيات :

نجم الأنيس لقد سما متصعدا

يعلو سمانا لامعا متوقدا

ولد صوتا للصحافة خالدا

يشيد صرحا للطغاة مبددا

يحي القلوب يراعه وبيانه

ويوجه الأفكار في نهج الهدى

عاد الأنيس ونوره متألق

وجماله الوضاء فاق الفرقدا

حيوا سماه ورتلوا آياته

فهو الخليق بأن يكون المرشدا

وكانت هذه الجريدة منتدى لأصحاب الأقلام وتزخر أعدادها بكتابات شيقة تفوح منها رائحة النقد الهادف البناء والسخرية اللاذعة في غير تحامل أو تهجم.

أين تنشأ العبقرية ؟

أين تنشأ وتترعرع العبقرية... وهل هنـــاك مناخ معين، يساعد على ميلادهـــا... هـــل تولـــد العبقرية في القصور الفخمـــة والبيـــوت الراقيـــة والأحياء المتطورة ولا تنشأ في البيوت المتواضعة والأحياء الشعبية... إنه سؤال محير فعلا.. ولكن الواقع، يؤكد أن العبقرية هـــي نتـــاج الإصـــرار والمعاناة والفكر الخلاق، قد يكون الإنسان فقيـــرا معدما... ولكنه مع ذلك يكون قادرا على الإبـــداع والخلق والإضافة.

وقد يكون الوسط الذي ينشأ فيـــه الإنـــسان وسطا شعبيا متواضعا، ولكنه مع ذلك يفـــرز لنـــا عبقرية تضيف إلى الفكر والحضارة الإنسانية.

هل الوسط الذي نشأ فيه الشابي كان وسطا برجوازيا، أبدا... ولكن مع ذلك استطاع الـــشابي

أن يكون أشهر شاعر تونسي على الإطلاق، وخلد اسمه في تاريخ الأدب العربي، بفضل ما جادت به قريحته من أجود الأشعار التي ضمها ديوانه أغاني الحياة رغم صغر سنه... كما كان الشابي فاتحا لمرحلة جديدة في الشعر العربي، بعد نشر قصيدته الشهيرة " صلوات في هيكل الحب" بمجلة أبولو المصرية في الثلاثينات من القرن الماضي، حتى أن العديد من الشعراء المصريين والعرب في ذلك الوقت، لم يشهدوا له فقط بالعبقرية وإنما حاولوا محاكاته وتقليده فيما كتبوه من قصائد لم تخرج عن طقس " صلوات في هيكل الحب" للشابي.

وهل كان الطاهر الحداد برجوازيا أو ابن وسط برجوازي.. حتى أبدع لنا أروع الأفكار والآراء الإصلاحية، في مجال تحرير المرأة وفيما كتبه من خواطر أدبية راقية... كلا... كان

الطاهر الحداد واحدا من أبناء هذا الشعب، يعاني ما يعانيه من فقر وحرمان... ولم يكن لهذا الوسط دخل في تشكيل عبقريته ونبوغه.

وكذلك الأمر... بالنسبة لعلي بن عياد والهادي العبيدي ومصطفى خريف وعلي الدوعاجي ومحمود بيرم التونسي.. كلهم قاسوا الحرمان وعانوا ما عانوا من شظف العيش.. ومع ذلك أبدعوا وتفوقوا وأضافوا ما خلدت به أسماؤهم وأفكارهم على مر العصور.

إن عامر بوترعة لم يكن ابن وسط برجوازي بل قاسى الحرمان والفقر، ولكنه أبدا لم يتخل عن إبداعه... واستطاع أن يبدع لنا أروع القصائد والأشعار، مثله مثل غيره من الشعراء التونسيين الخالدين أمثال منور صمادح وجمال حمدي.

إن العبقرية في رأيي هـي نتـاج الفكـر الخلاق المبدع.. وليس شرطا مـن شـروطها أن تنشأ وتترعرع في القصور الفخمـة والأوسـاط الراقية.

كما أنه ليس شرطا من شروطها أن تنـشأ في البيوت المتواضعة... إنـه لا يمكـن لنـا أن نحصر العبقرية في منـاخ معـين.. هـي تولـد وتترعرع وتزدهر في المناخ الذي يلائمها.. هي ذي العبقرية... واسألوا التاريخ.

*** نشرت بجريـدة الحريـة التونسيـة**

ساحة الطرميل إضافة جديدة للرواية التونسية

صدرت في الآونة الأخيرة، هنا في تـونس رواية جديدة للكاتب التونسي عبـدالقادر بلحـاج نصر تحمل عنوان " ساحة الطرميل" في مـائتين وثمانين صفحة من القطع المتوسط، وهي الرواية الثامنة التي يصدرها هذا الكاتـب المبـدع بعـد رواياته "الزيتون لا يموت" و "صـاحبة الجلالـة" و"الأثم" و"امرأة يغتالها الـذئب" و" قنـديل بـاب المدينة" و"مقهى الفن" إلـى جانـب مجموعاتـه القصصية العديدة وأعماله للتلفزيون والمسرح.

وقد قوبل صدور هذه الرواية الجديدة بكثير من الحفاوة والترحيب في وسائل الإعلام التونسية من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزة نظرا لمكانـة

هذا الكاتب حيث أصبح لا تكاد تمر سنة دون أن يصدر له عمل جديد.

وجاءت رواية " ساحة الطرميل" لتشكل إضافة مهمة جدا في رصيد هذا الكاتب وتؤكد مكانته ككاتب رواية مرموق لا فقط في تونس وإنما في الوطن العربي، وتشكل روايته الجديدة " ساحة الطرميل" مع سابقتيها " مقهى الفن" و " قنديل باب المدينة" ثلاثية متميزة على غرار ثلاثية الكاتب المصري نجيب محفوظ أو بعض الثلاثيات الأخرى المشهورة في الوطن العربي... ولئن تباعدت المناخات والأماكن بالنسبة لكل واحدة من الروايات الثلاث، فإنها تلتقي في تقارب الزمان وتشابك الأحداث وتصاعدها وفي وحدة المكان...

تدور أحداث " ساحة الطرميل" في إحدى مدن الجنوب التونسي وتحيدا بمدينة "قفصة" التي عاش فيها الكاتب جانبا من صباه وشبابه تلميذا

بمعاهدها الثانوية وتردد عليها بعد ذلـك فكانـت تشده عديد المواقع والأماكن والأحياء المـشهورة بهذه المدينة... بل أن عنوان الرواية نفسها يرمز إلى أحد المعالم القديمة الشهيرة في مدينة "قفصة" وهو الطرميل الذي هو حمام روماني شعبي تتدفق منه المياه الحارة، ويقـصده العامـة للاسـتحمام المجاني، والتمتع بحرارة مياهه، ومدينـة قفـصة وبعض المدن الأخرى القريبة منهـا وخـصوصا مسقط رأس الكاتب بلدة بئر الحفي كانت الإطـار المكاني الذي دارت فيه أحداث الرواية الـسابقة " مقهى الفن" حيث تدور الأحـداث بـين مـدينتين إحداهما في الجنوب التونسي وقد تكون هي بلـدة الحفي أو قفصة وأحد الأحياء السكنية الشهيرة في العاصمة التونسية وهو باب سويقة... أمـا فـي روايته الجديدة ساحة الطرميل فإن الكاتب يقصر الأحداث كلها على مدينة قفصة وأحيائها وأزقتهـا

وشوارعها ومعالمها التاريخيـــة... مثـــل ســـاحة الطرميل ووادي البـــاي ووادي بيـــاش والواحـــة والعسالة والدوالي وغيرها من الأحياء الشهيرة في مدينة قفصة، وهذا ما يجسم احتفال الكاتب في هذه الرواية الجديدة بالمكان باعتباره مصدر للأحداث أيضا... والكاتب عبد القادر بلحاج نصر، كاتـــب يحتفل كثيـــرا بالمكـــان فـــي أعمالـــه الروائيـــة خصوصا... ونلاحظ هذا الاحتفال في رواياتـــه " مقهى الفن" و " قنديل باب المدينة" و " الزيتون لا يموت" خصوصا وهو في هذا الاحتفال بالمكـــان في روايته يجعلنا نكتشف جماليـــة المكـــان مـــن جديد.. وعلى قدر احتفال الكاتب بالمكان فإنـــه لا يهمل الزمان، بل يجعلهما متزاوجان إلى حد أنـــه يصعب عليك أن تفرق بين حـــدود كـــل واحـــد منهما... ففي رواية ساحة الطرميل التـــي نحـــن بصددها، الزمان هو زمان قريـــب مـــن ذاكـــرة

القارئ ونفهم من خلال سياق الأحداث أن زمــن الرواية هو زمن قريب جدا وقد يكــون الحــرب الأخيرة على العراق وتأثيراتهــا... فــإذا كانــت رواية مقهى الفن تتناول أحداث حــرب الخلــيج الثانية فإن رواية " ساحة الطرميل" تتناول الحرب على العراق وسقوط مدينة بغداد.

يستدعي الكاتب في هذه الروايــة أســماء ورموزا من التاريخ الحديث... ويختــار أســماء ورموزا من الجهة نفسها لها مكانتها في الــذاكرة الشعبية مثل المقاوم البشير بن سديرة الــذي لــه مكانة كبيرة في الذاكرة الشعبية، ويحسن الكاتــب توظيف هذه الرموز في سياق أحــداث الروايــة يقول في إحدى فقرات الرواية : " مرة واحدة بكت نساء ققصة، أغتيل البشير بن ســديرة، عــشرات السنين أكلت بعضها، توالــدت كــالأمواج مــن الأمواج، ثم انهارت السماء على دجلة والفــرات،

الحرائق اشتعلت تعطلت الحنفيات، مياه كل البحار لا تطفئ اللهيب في الصدور، وادي بيـــاش مـــن الحاشية إلى الحاشية، رمل حـــارق كثبـــان مـــن التراب والحصى، صحار صـــغيرة آخـــذة فـــي التراجع، أنظر على مدى البصر قطيع الإبل تخيط الأرض ركضا شاردا ليس هناك غيـــر الرغـــاء والخيط على الأرض".

*** نشرت بمجلة مرآة الوسط وبجريدة الزمان الدولية. لنـــدن**

قرطبـــة في الذاكـرة

ترتبط قرطبة في الوجدان العربي بالعديــد مــن الذكريات، فهي درة الأنــدلس وســيدة المــدائن الأندلسية، كما أنها المدينة التــي ارتــبط اســمها وتاريخها بأشهر قصة حب حدثت بين وزير وابنة الحاكم. ولم تكن قصة حب عادية بــين عاشــقين يحب أحدهما الآخر... بل كانت قصة حب تداخل فيها الأدب مع السياسة، وهل هناك في التــاريخ أشهر من قصة حب ولادة وابن زيدون ؟

فلم يكن ابن زيدون عاشقا عاديا كما لم تكن ولادة بنت المستكفى عاشقة عادية... كــان كــل منهما يهيم بالأمر.. في غير إشفاق على مــشاعر الآخر.

أحبَ ابن زيدون ولادة.. وهام بها، وكانت ابنة الملك. وكان يعرف أن الطريق إليها صعب،

ولكنه كان متأكدا من حبها لها.. **كما** أحبت ولادة ابن زيدون وكانت تعرف أن حبها يعذبه.. ولكنها لم ترحمه ولأن ابن زيدون شاعر من كبار الشعراء.. وكذلك ولادة.. وكانت صاحبة مجلس أدبي.. فقد كان الشعر طريقهما إلى التلاقي.. والوسيلة التي يعبر كل منهما بواسطتها عن منتهى حبه وغرامه.. فخلد لنا الأدب العربي روائع من جميل قصائدهما.. هي غاية في الرقة والعذوبة والجمال.

ويقول النقاد : أن حبّ ولاّدة مثلما أثار قريحة ابن زيدون فجاءت بأروع جهور حقدا عليه فأودعه اسجن بعد محاكمة صورية اشتهرت من شعره نونيته التي يقول فيها :

أضحى التنائي بديلا من تدانينا

وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ومن أبياتها الخالدات قوله :

إن الزمان الذي ما زال يضحكنا

آنا بقربهمو قد عاد يبكينا

أما ولادة فقد بلغت في حبها لابن زيدون منتهاه... ولكنها لم تتزوجه كما لم تتزوج غيره وكانت شاعرة متمكنة وصاحبة مجلس أدبي يرتاده أهل الأدب والسياسة... قالت أجمل شعرها في حبها لابن زيدون.

ومن شعرها فيه :

أهل لنا من بعد هذا التفرق

سبيل فيشكو كل حب ما لقي

ومن شعرها أيضا تخاطب ابن زيدون وتدعوه لزيارتها ليلاً :

ترقب إذا جنّ الظلام زيارتي

فإني رأيت الليل أكتم للسر

وبي منك ما لو كان بالبدر ما بدا

وبالشمس لم تطلع وبالنجم لم يسر

هذه المدينة احتضنت فعاليات الدورة التاسعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وحملت هذه الدورة اسم الشاعر الكبير ابن زيدون، وقد وجهت لي المؤسسة دعوة للحضور، ولكن ظروفا عائلية طارئة حالت دون ذلك، فأردت هنا أن أسجل شكري لصاحب المؤسسة على الدعوة، واعتذاري لعدم تمكني من الحضور.

* الثلاثاء 5 أكتوبر : اعتراف الأدباء

يقول الكاتب الصديق عبد القادر بلحاج نصر في إحدى اعترافاته : الواحد منا قدره مدينته التي ولد فيها، مثلما المدينة قدرها الرجل الذي احتضنته وهو يطل على الحياة، شيئان متكاملان أزليان، ويقال عن العلاقات البشرية ما يقال عن الوفاء، إذا لم تكن مسيرة الفرد داخل المجموعة مرتكزة على الوفاء.. فأي سائر وأية

مسيرة، الوفاء للمدينة، للأرض، للماضي، لمن وضع حجرا نم البناء الذي نشيده، للشهداء الذين نذروا حياتهم للوطن، حتى ينجلي الليل، ويملأ النور الأرجاء، وكذلك الذين يعملون الآن طواعية، حيا في هذه الأرض، إيمانا بها وتعلقا بأهدافها.

وإني لا أرى ثقافة إذا لم تكن كادحة، تبدأ من الناس وتعود إليهم، تسبر أغوار المجتمع، تتحسس قضاياه، وتلتمس الصراعات الخفية والظاهرة، تستكشف الزوايا وتطرق الأبواب وتستمع إلى نبض القلوب.

... فقط :

من أجمل ما قرأت :

- طبيعة الحياة هي التحول وطبيعة المعرفة هي التقدم

- لا جدوى في أن يطغى علينا الحنين إلى الماضي إلى الدرجة التي نعتبر فيها الحاضر خطأ كثيرا لم يكن يجب أن يقترف.

*** نشرت بجريدة الصريح التونسية ضمن ركن يوميات الذي كان يكتبه الكاتب بالجريدة المذكورة**

الأغنية التي نريد !!

الحديث عن الأغنية لا ينفصل بالضرورة عن الحديث عن المشهد الثقافي بوجه عام باعتبار أن الأغنية هي مكون أساسي من مكونات المشهد الثقافي مثل الأدب والمسرح والسينما والموسيقى والأغنية يجب أن تكون حاملة لرسالة مهما كان نوع هذه الرسالة، عاطفية أو سياسية أو أخلاقية أو تربوية، وإذا خلت الأغنية من رسالة تعمل على تبليغها فقدت قيمتها... لذلك كانت الأغنية دائما حمالة لرسالة ثقافية باعتبارها أقرب الأشياء إلى وجدان الإنسان.

ولنا أن نتساءل اليوم في عصر تعدد الفضائيات أي رسالة يمكن للأغنية أن تبلغها وبأي طريقة وبأي واسطة.. هل ما زالت أذن المستمع اليوم تتقبل الأغنية التي لا تقبل التجزئة بمعنى

الأغنية التي تكون مستندة إلى كلمات راقية ومضامين هادفة وألحان خالدة... هل ما زالت أذن المستمع وقد بهرتها الألوان والأضواء على كل لون وشكل والأذن تعشق قبل العين أحيانا... هل ما زالت هذه الأذن تتقبل الماضي من نوع الأغاني الطربية الخالدة التي بدأ بها أباطرة الطرب ورواد الغناء العربي ؟

أسئلة نطرحها ونحن نستمع إلى ما يسميه أصحابه ألحانا يقدم إلينا في أطباق من الألوان الشهية تبهر العين والأذن معا... أغان تفتقد إلى الكلمات الراقية والألحان العذبة... وتنتهك فيها حرمة الغناء ويعتدي فيها على أذن المستمع في واضحة النهار تحت أضواء منبعثة من الفضائيات بلا لون ولا حصر... ماذا يمكن أن أضيف هل أقول أننا أصبحنا نفتقد اليوم الأغنية الجميلة الراقية وهل هذا وحده كاف ؟

لقد أصبح اليوم بإمكان أي شاب أو فتاة أن تتحوّل إلى فنان أو مطرب والبركة في المؤثرات الصوتية تغني بدلا عنه... يكفي أن تلبس إحداهن نصف لباس أو لباس يكشف ما كان يجب أن يستر وتقدم بعض الحركـــات والغمـــزات والـــشطحات وتتحول إلى مطربة، ولكن هل حال الأغنية عندنا هي بهذا الشكل قد تبدو الصورة أقـــل قتامـــة... وهناك مجهود كبير يقوم به فنانونا من أجل تقديم أغنية تونسية متوازنة لا شرقية لا غربية وهنـــاك الكثير من الأصوات الجيدة التي نستمع إليها.

ولأن مغنية الحي لا تطرب فـــإن الـــبعض يعدل ساعة تذوقه للأغنية على ما هـــو شـــرقي مصري أو لبناني وفن خليجي !! وننسى أن لنـــا أصوات جيدة من القديم والجيل الجديد هـــي فـــي حاجة إلى التشجيع لكي تبدع، لطفي بوشناق مـــع آدم فتحي يقدمان اليوم أغنية تونـــسية متطـــورة،

سنية مبارك بذوقها واختياراتها الراقيـــة، نبيهـــة كراولي، شكري بوزيان، صــــابر الربـــاعي.... والقائمة تطول.

وهل يمكن أن ننسى إسهامات الجيل السابق في الارتقاء بالأغنية التونسية شكلا ومــضمونا، علي الرياحي، محمد الجموسي، عليـــة، نعمـــة، سولاف، زهيرة سالم، علامات ناطقة ومضيئة في سماء الأغنية التونسية.

ثم كانت اسهامات الجيل الذي تلاهم، أمينة فاخت، صوفية صادق، ذكرى محمد، نجاة عطية، الشاذلي الحاجي، عبدالوهات الحناشي، عبد الكريم صحابو وثريا الميلادي. ولأن الأغنية هي أيــضا كلمات راقية تؤديها حناجر من ذهب مثل ما هي ألحان عذبة أصيلة متأصلة في الأذن التونسية فقد ارتقت الأغنية التونسية على أيدي ثلة من الشعراء والملحنين من الجيل الجديــد فـــي زمــن تبلـــد

الأحاسيس والمشاعر بسبب التحولات الكبرى التي تقصف بالعالم وتلاحق الأحداث التـــي تعتـــصر مشاعر الإنسان في كل لحظة... لم يبق من ملاذ للإنسان إلا الأغنية ترفّه عنه تعيده إلى إنـــسانيته حتى يستعيد توازنه النفسي والعـــاطفي وتـــستمر الحياة وتتجدد طاقات البناء والعزم فـــي الإنـــسان وإلا تحولت الحياة إلى كـــابوس يـــضغط علـــى أعصاب الإنسان في كل لحظة.

*** نشرت بجريـــدة الزمان الدولية – لـــندن**

شهـــــــادات

رحلات محمود الحرشاني
من الماء إلى الماء[1]

بقلم : محمد البدوي (كلية الآداب / سوسة – تونس)

يمثل هذا الكتاب مساهمة طيبة من الصحفي محمود الحرشاني لإثراء المكتبة العربية بضرب من الكتابة قريب إلى النفس يقرأ بيسر وشغف، لأنه يلامس عددا من التفاصيل والعلاقات الإنسانية وجملة من الأحداث الثقافية يطلع عليها القارئ فيحس كأنه يعيشها على عين المكان. إن هذه الكتابة مزيج من أدب الرحلة ومن السيرة الذاتية ومن الشهادة على جملة من الأحداث والأنشطة سجلها قلمه الصحفي. والعمل على جمع هذه المقالات وتنضيدها في هذا السفر يمثل حرصا على إحياء اللحظة التاريخية لأن للكتاب

---

[1] نص المقدمة التي كتبها الأستاذ محمد البدوي لكتاب المؤلف. مذكرات صحفي في الوطن العربي الصادر سنة 2005.

حضورا أقوى من حضور الجريدة أو المجلة في الحياة الفكرية والثقافية ويمثل كذلك وعاء لكل الأطراف التي مدت جسور التواصل بين محمود الحرشاني وهذه الأقطار.

و" مذكرات صحفي في الوطن العربي" تعبير عن الإيمان بوطن واحد وإن تعددت الأقطار وتنوعت، ففي هذا التنوع ثراء وعمق حضاري تترجمه جملة الملاحظات المتصلة بالعمران أو بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لهذا البلد أو ذلك في مشرق الوطن ومغربه.

إن هذه المذكرات تعبير عن شوق الكاتب والقارئ للتواصل مع الذات المتوزعة من الماء إلى الماء وترجمة لعلاقات الأخوة المتينة ولحظات الفرح والإنتشاء بالتلاقي يعبر عنها المواطن العادي أو المثقف أو المسؤول مهما كان موقعه السياسي أو الإداري.

إن المناسبات الفكرية والثقافية التي عاشها المؤلف والتي يرجع الفضل في جلها إلى مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري انتصار على التفرقة، وسعى إلى ربط أطراف الوطن الواحد ثقافيا من خلال الندوات الفكرية واللقاءات الشعرية التي جمعت وتجمع مثقفين ومبدعين في مواقع متنوعة دون تمييز بين مشرق ومغرب.

وميزة هذا الكاتب أن محمود الحرشاني حرص على إثبات عدد من الهوامش، فقد يكون الهامش معبرا وملخصا لصفحات كثيرة وفيه من عفو الخاطر وبساطة اللحظة وعمقها ما يجعله قريبا إلى النفس لأنه كتابة منفلتة للحظة تاريخية.

وبرغم شوقه إلى كل الأقطار العربية وأهلها، لا ينسى محمود الحرشاني في كل رحلاته أنه تونسي فصورت هذه المذكرات جانبا من العمل الديبلوماسي لعدد من السفارات في الأقطار

العربية وإسهام التونسيين في كل الندوات والبعثات موضوع الكتاب، واعتزاز الإخوة العرب بتونس ورجالاتها في كل الميادين، وفي كل هذا مدعاة للإحساس بنخوة الانتماء إلى وطن وسط في الجغرافيا والفكر والسياسة قادر على أن يكون له دور رائد حاضرا أو مستقبلا.

وفي هذه المذكرات يمتزج السياسي بالثقافي والموضوعي بالذاتي فجاءت بصمات محمود الحرشاني واضحة في أسلوبه واختياراته وصوره وهو الصحفي الديبلوماسي يغرقك بجميل القول وكبير الحب فتحس منذ اللقاء الأول أنك تعرفه من زمان بعيد.

إن ما أنجزه محموذ الحرشاني كسب له شخصيا ولوطنه الأول ووطنه الكبير، ونرجو أن يواصل في هذه التجربة ويعمقها، وأن ينسج غيره

على منواله مثلما نسج هو على منوال من ســبقه إلى فن الرحلة قديما وحديثا.

*** المقدمة التي وضعها الدكتور محمد البدوي لكتاب : مذكرات صحفي للوطن العربي للمؤلف والصادر سنة 2005.**

*** أستاذ بكلية الآداب بسوسة.**

قالوا عن كتاب " رائحة الأرض" لمحمود الحرشاني

هذا الكاتب المولود الذي يحمل صفة الأدب لا يفوته توثيق ملامح الحركة الأدبية في المـشهد عموما وذلك من خلال القراءات العاشقة العديـدة للروايات العديدة للروايات والقصص والـدواوين الـشعرية وتمريـر الآراء حـول التـصورات المستقبلية لهذه التظاهرات.

حسن بن عبدالله – ملحق ورقـات ثقافية – 14 جانفي 2005

إن كتاب رائحة الأرض هو كتاب تعبق منه رائحة الوطن، ذكية فواحة، وقد اختـار المؤلـف فصوله بكل دقة وعناية، ونعتقد أن هـذا الكتـاب

يشكل مرجا. هامـــا للبـــاحثين والدارســـين فـــي الدارسين في المسائل الثقافية والإعلامية.

مريم عوني – جريدة لعـــرب الدوليـــة – ملحق المغاربية أفريل 2004

اعتبر أن عنوان الكتاب يمتاز بشيء مـــن الواقع فهو يدل على ما في الكتاب مـــن حميميـــة للوطن والأمة وما فيه من أبعاد وطنيـــة متعـــددة وأبعاد أدبية مختلفة.

رياض خليف – جريدة العرب الدولية – أفريل 2004

من خلال فصول كتابة رائحة الأرض يبرز محمود الحرشاني هذا الصحفي الموهوب قدرتـــه ككاتب وصحفي متمكن، والكتاب يعكـــس حبـــه

للوطن والأرض مصدرا للتجدد والحياة والكرامة وابآباء.

مصطفى حبيبي – جريدة لورونوفو – 21 أفريل 2004.

كتاب رائحة الأرض لمحمـــود الحرشـــاني كتاب نابض بالجياة.

الطيب شلبي – جريدة الحرية – 03 أفريل 2004.

لعل العنوان يــشدنا إلـــى دلالات الوجـــود عموما وما يعتمل فيه من صـــراع فـــي الحيـــاة الاجتماعية كما في رواية الأرض لعبد الرحمـــان الشرقاوي الكاتب المصري لكن الحرشاني يحدث مفارقة عجيبة أن عنوان " رائحة الأرض" يفـــي بالدلالة على متن شعري أو روائي أو قصـــصـــي، وكذلك حين تطل على متن الكتاب تجد مزيجا من

الفكر في السياسة والأدب (شعر أو مسرح ورواية ونقدا) والحضارة والاجتماع...

محمود الغانمي – الملحق الثقافي لجريدة الحرية بجريدة الحرية – 2004/04/24

رائحة الأرض، هذا العنوان اختاره محمود الحرشاني لكتابه هذا يفوح فعلا مثلما يدل عنوانه بعطور الوفاء لتونس وأرضها الحبيبة الغالية علينا جميعا.

ولئن كان عمل محمود الحرشاني الـــدؤوب في المجال الثقافي والإعلامي لا يخفى على أحد، وهو الذي ينحت في الصخر دون كلل ولا هوادة من أجل إعلام وطني، فإن كتابة هذا يزيد تأكيـــدا على وطنيته وإخلاصه الذي لا حدود له لوطنـــه

تونس وأبناء وطنه في كل شبر من هــذه الأرض الطيبة المعطاء.

جملية الماجري – الملحق الثقافي لجريدة الحرية – 22 أفريل 2004

إن هذا الكتاب يمثل فسحة نثرية للبـــاحثين عن الإفادة والمتعة سواء فـــي الميــدان الثقـــافي والأدبي أو السياسي التي تجلـــى واضـــحا إلمـــام الكاتب بكافة جوانبها من خـــلال تقـــديم بعـــض محاورها وبأسلوب واضح ومتميز.

جميلة القصوري – جريدة الصحافة – 24 أفريل 2004.

احتوى الكتاب مجموعة من المقالات والفصول حول عديد المسائل الثقافية والأدبية منها مقال حول زيارة الكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة إلى تونس في جوان 1961 وما صاحب تلك الزيارة من نشاط أدبي وثقافي وصلات هذا الكاتب بمثقفي تونس...

وكالة الأنباء التونسية (وات) – 30 مارس 2004

من خلال قراءتنا للتصدير نفهم أن الأرض في الكتاب هي رمز الوطن والهوية والاستقرار والإشعاع. وقد حاول المؤلف في كل فصول الكتاب أن يكون وفيا للعنوان، أما الرائحة فهي هنا في الكتاب رمز للحرية والانطلاق.

مريم عوني – ملحق شروق الإبداع – 07 ماي 2004

إن كتاب رائحة الأرض للصحفي والكاتب محمود الحرشاني كتاب نابض بالحياة عطرة من ربى تونس الخضراء تفوح منه رائحــــة الأرض الطيبة تذكي النفوس وتتجدد العزائم.

أشواق بوترعة – جريدة الصباح – 15 ديسمبر 2004.

كتــــاب رائحــــة الأرض تــــأليف محمـــــود الحرشاني – منشورات مرآة الوسط مارس 2004 يحوي 134 صفحة من القطع المتوسط – مطبعة التسفير الفني بصفاقس الطبعة الأولى.

مذكرات صحفي في الوطن العربي
محمود الحرشاني

بقلم الدكتور : عبدالرزاق الحمامـــي

أصدرت منشورات مرآة الوسط في أواخر سنة 2005 كتابها الثالث بعنوان مذكرات صحفي في الوطن العربي في 127 ص لصاحبه محمـــود الحرشاني بعد أن نشر فصوله منجمة في مـــرآة الوسط. وإذا ما تجاوزنا البعد الـــذاتي وتـــسجيل المؤلف لرحلاته من بلد لآخر في الوطن العربـــي وما يدونه من إشارات انطباعية أو نقديـــة فـــإن القيمة الوثائقية للكتاب لا تخلو من أهميـــة وذلـــك لحرصه الشديد على تدوين أسماء الشخصيات في كل ندوة أو مؤتمر يحضره وما قدمته أو ساهمت به، فإذا نحن أمام مدونة دقيقة لوقـــائع الملتقيـــات

التي نظمتها مؤسسة عبد العزيز البابطين للشعر العربي، ووفاء من المؤلف ذكر في شكل تحية مساعدة المؤسسة له على نشر هذا الكتاب.

إننا نراجع موضوع كل ملتقى وأسماء التونسيين الذين ساهموا فيه، وكان بعضهم لسبب لا نعرفه يتكتم على مشاركته ويسافر ثم يعود وكأنه لم ينتقل في المكان ! فلم يتردد محمود الحرشاني في ضبط قائمة المساهمين من تونس ولم يغفل عن وصف دور كل واحد منهم ومدى اشعاعه، فهو بهذا يطلع الناظر على متانة العلاقة التونسية العربية في مجال الفكر والأدب ولم تخل مواقفه من نقد لبعض المحاضرات إذ رأى فيها ضعفا على رغم تمتع أصحابها بمدة زمنية كافية لإعداد عمل جيد، ثم إنه نوه بمواقف نقدية صريحة صدرت عن الأستاذين محمد القاضي وعبدالله صولة في ملتقى الجزائر وكيف تصديا

لعديد الأطروحات الخاطئة منهجيا والمتهافتة معرفيا.

* محمود الحرشاني، مؤسس مجلة مرآة الوسط ورئيس تحريرها منذ 25 سنة، من مؤلفاته البحث عن فكرة : حوار مع رجال الثقافة العربية – رائحة الأرض – مذكرات صحفي.

*** نشر هذا المقال بجريدة البيان التونسية**

"البحث عن فكرة " لمحمود الحرشاني أو في ثراء الرهانات

ضفاف الحيـــــــاة

إن السمة الأساسية لخطاب ما بعد الحداثـــة اقتضت الانفتاح على الفنـــون وتـــداخل أجنـــاس الكتابة مما خلق وجها آخر من وجوه قراءة النص الثقافي.

ولعل معرفتي بما يكتبه الصحفي والكاتب التونسي محمود الحرشاني اقتضت وضع ما يقده للقـــارئ داخل هذه الخانة إذ أن صاحبنا يقطر غراما توجه إلى طرق تعدد أبواب الفنون – كتابة ونشرا – أي أنه يؤسس لذاته رافدا ثقافيا يميزه عن غيره مـــن الكتاب الصحافيين لحرصه المتجدد علـــى تنويـــع مادته الثقافية المنشورة.

فإذا كانت مجلة " مرآة الوسط" التي يرأسها ويديرها فضاء اخباريا وثقافيا يمد جسور الالتقاء

بين شواغل مواطني سيدي بوزيد وباقي القــراء التونسيين فإن كتابه الجديد " البحث عــن فكــرة" (منشورات مرآة الوسط 2006) قد جــاء تكملــة جادة لقصدية ثقافية تعرف القارئ برمــوز فنيــة وسياسية وثقافية وإعلامية تحشر وجودهــا فــي أدغال أسئلة مفيدة وثرية وعميقة.

هو " البحث عن الفكرة" أي أن العنوان يعي ما يختفي وراء الشخوص ليلج خلفيات الموجــود ويتجاوز الظاهر إلى الباطن فيقف على وضــعنا العربي في عولمة حاول من خلال لقائه بالأســتاذ الشاذلي القليبي أن يبحث في أثارها وانعكاســاتها على الذات والتاريخ.

هي حوارات ساخنة لا تعترف بــالمحظور بل تسعى لكشفه فتــستجوب الــشاعرة (فــدوى طوقان) والممثل (نور الشريف) والــنجم (أحمــد زكي) لتقف على قضايا ثقافية (الجمهور – الذات النص...) وتحملها إلى أفق أخرى حيث الخطاب

الجاد الذي يبحث عنه المشاهد والقارئ والكاتب على حد السواء.

فهل هي كتابة في المقال ؟ أم هي كتابة للأدب ؟

أم هي كتابة نقدية ؟ أم هي كتابة صحافي لا هم له غير تكديس الكتب ؟

إن كتاب " البحث عن فكرة" لمحمود الحرشاني يجسد حوارات جادة مع عدد من رجال الثقافة العرب متخذا له رهانات الإضافة لفعل الكتابة والأداء والمشاهدة إذ أن صاحبه يصر في أسئلته على طرح قضايا جادة ونوعية تمس الواقع العربي ثقافة وسياسة واقتصادا.

إنها زاوية خصوصية في متابعة الحدث والإعلاء من شأنه حتى يكون نقاط عبور الفرد العربي نحو فضاءات الكيان المتميز بصدق رؤيته وصفاء فكره ودقة رهاناته. إنها كتابة تذكرنا بعمق ما تحمله ذواتنا من أسئلة أزعجها واقع

يحتاج إلى تقريب قضاياه منا فكان " للحرشـــاني" فضله علينا بإعادة تصويرها لعيوننـــا أو ليـــست الكتابة هي حذق التصوير للأحداث ؟

أم هي الدعوة الأبدية لطرح أسئلة تجد في نفوس غريبة ألفة الالتقاء ؟

وفي البدء كانت الكلمـــة...

*** نشرت هذا المقال بجريدة الصحافـــة ملحـــق ورقـــات ثقافيـــة**

صـــورة بالكلمات
محمود الحرشاني ... بين المرآة والمشكاة

لمحته يدلف مكتبـــة دار الثقافـــة بحاجـــب العيون وقد تأبط ملفات ووثائق وارتمـــى علـــى الرفوف يتصفح الكتب وكأن الرجل لم يرتو بعـــد من شذى المطالعة... تابعته من بعيد وقد زاغـــت عيناه نحو العناوين ضمآن يزدرد الصفحات فـــي لهفة الزاهد العاشق الملتاع... تعجبت وتهت معه في أركان رواق المركب الثقافي إذ كيف له بهـــذه الشراهة دون أن يتبع حمية في الكتابـــة ودون أن يترجع مسكنات في القراءة... لقد قدم إلى مدينـــة حاجب العيون ليؤثث فقرة دسمة من ملتقى ربيـــع الشعر بالمدينة... حسبوه سيستلقي على الأريكـــة الوثيرة ليرتاح من عناء السفر لكنه طلب الراحـــة مع أحسن صديق داخل المكتبة.

اقتربت منه في حياء تسحرني شـــياكته... ألقيت السلام علا حشرجة كتاب قديم ظل يتصفحه في رفق... نظر إلي مليا وظل يستقرئ ملامحي الطفولية وأنا أشكل ملامحه البدوية... سالني بلكنة أهل الجنوب السلسة وبصوت جهوري وبحروف كثيرها ترتيق وقليلها تضخيم.. ألست أنت صاحب الصورة الهادئة.. وتجاوبت معه في نسق موسيقي كأنه السجع وسألته... ألست أنت صاحب الصورة المكتنزة إلهاما وحياء تتصدر غلاف مجلة مـــرآة الوسط فقال أنا محمود الحرشاني.. ابن قمودة... تعانقنا وتحادثنا وظللنا متلازمين على مدى أيـــام الملتقى وتبادلنا الأخبار وأرقام الجوال وتوعـــدنا على لقاء جديد... وقبل الرحيل إلى سيدي بوزيد أهداني مجلة وكتابا... أما المجلة فصرت عنصرا من خلية العمل فيها وأما الكتاب فقد ظل يدغدغني طويلا أسهر معه الليالي أتلذذ خمـــرة صـــفحاته

وأنتشي بشذى حبره وكأن فيه الكثير مما يمسني ويعنيني ويشير إليّ.

كتاب بلا قيود في الأدب والسياسة والفن حبره سي محمود في 110 صفحة، منشورات مرآة الوسط، أهداه الكاتب إلى المثقفين والفنانين وإلى روح والده صالح في ذكرى وفاته الأولى وإلى أسرته وشقيقاته.

وعلى لسان العم محمود فالكتاب يتضمن باقة من المقالات كتبت في الصحافة التونسية والعربية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، الخيط الرابط بينها هو محبة الوطن... ولئن توزعت مقالات هذا الكتاب بين ثلاثة أقسام رئيسية اقتضاها التبويب الفني والتوزيع المحكم للمقالات وفق محاور معلومة، فإن الوطن يحضر في كل مقال من مقالات الكتاب الوطن بشموخه، واتساع

مساحته وبنضال أبنائه واسهاماتهم المختلفة في إثراء الحضارة والفكر الإنساني ماضيا وحاضرا.

ينطلق محمود الحرشاني يتصفح ألبوم الذكريات متلفحا بالكان ومتدثرا بالزمان هي مسيرة الإنسان المكابد الباحث عن ذاته وعن انسانيته في محمل فكري خصب متفاعل يبني له السرد شكلا بتوفر عنصر المكان والزمان طالما هما التربة التي ستورق فيها الأحداث... ولأن الطفل المشاكس على قلق كأن الريح تحته ما رام اطلاقا المكان وكلما أثث لذاته عشا دافئا إلا وطلب الهجرة والترحال من جديد سار من قمودة إلى قفصة... توزر... قابس ثم روسبينا المنستير وختمها ببيروت الحبيبة.

محمود الحرشاني ظل المسافر الولهان يحمل بيمينه جواز السفر وبشماله كنشا وقلما يكتب اختلاجات النفس ليهديها إلى القارئ

العطشان... كتب عن محمود المسعدي ومحمد الجموسي وعبد القادر بلجاح نصر ومحمد الحضري النائلي وعامر بوترعة وعزالدين المدني وفدوى طوقان.

ولأن الرجل نهل من الصحافة نبلها وعسلها فلم يفوت الفرصة بين أحضان كتابه هذا ليذكرنا بأروع ما نشره في الشروق وبعض الصحف العربية وضمن مواقع الانترنيت والبرامج الإذاعية وليوشح العم محمود هذا الكتاب ذيله بباقة تفوح شعرا نحن نمتص رحيق قوافيه وهو يتواضع يقول بأنه ليس شعرا ولكنه أحلى كلام... أبيات تحتضنها صورة الرجل يعبر بوابة الخمسين ورغم مشيب المفرق فقد بكى أمه مهرية وشكا لها الفراق واللوعة والمفاجأة يتفرد بالمكان ويلتحف بظلام الليل يطلب التوق إلى البعيد وقد أضناه المكان تحبسه أنفاسها وتسد عنه مسالك الفرار من

عينيها إلى عينيها.. وإذا طلع الصباح الجديد شـــد في حزن أحلى الكلمات إلى روح والده صالح... الناس ترقبوه في مقبرة القرية يترحم علـــى روح والده لكنه أبطأ... ولما بحثوا عنه وجــدوه أمــام بيتهم يتفيأ ظلال شجرة الزيتون يكتب قصيدة على الجذع الصلب...

ما زلت يا سيدتي
أكتب قصائدي
وأنشر أشعاري
وأوزع محبتي
على أحبتي
بالليل والنهار.

*** نشرت هذا المقال بجريدة الشروق التونسيـــة**

الحرشاني يكتب للأطفال عن القطة والذئب والحمار

الإعلامي محمود الحرشاني يقدم وجها آخر من الإبداع هو الكتابة للأطفال من خلال القص البسيط

ميدل ايست اونلاين

كتب – عكري حاجي

أصدر الكاتب التونسي محمود الحرشاني مجموعة قصصية لأطفال تحمل عنوان " وفاء قطة وقصص أخرى" جاءت في 20 صفحة من القطع المتوسط، واحتوت على ثلاث قصص موجهة للأطفال وهي : وفاء قطة، الذئب الجائع والأرنب الذكي، ونصيحة الذئب للحمار.

صدرت هذه المجموعة القصصية عن منشورات مرآة الوسط للأطفال. وازدانت قصصها بعدد من الرسوم لرسامين تونسيين مستوحاة من واقع القصص التي يتضمنها الكاتب.

وتدور أحداث القصة الأولى التي تحمل عنوان " وفاء قطة" حول مداهمة منزل أحد السكان بإحدى القرى ليلا من قبل ثعبانين عملاقين في غياب أصحاب المنزل الذين ذهبوا للسهر لدى أحد الأجوار، وقد تصدت قطة تربيها ابنة صاحب المنزل للثعبانين ومنعتهما من إلحاق الأذى بأصحاب المنزل، إلى أن تفطن الأجوار إلى صفير الثعبانين، فتعاونوا على قتل الثعبانين وتخليص الجار من أذاهما.

وتهدف هذه القصة إلى غرس قيم التضامن والتآزر بين الأجوار وسكان المنطقة الواحدة لدفع الأذى الذي قد يلحق بأحدهم.

أما القصة الثانية " نصيحة الذئب للحمار"، فهي تدور حول تخلص أحد الفلاحين من مار له بعد أن هرم وأصبح عاجزا عن القيام بالأعمال الفلاحية واستبدله بحصان أكثر قوة وترك الحمار مهملا بلا عناية أو رعاية، بعدما استنزف الفلاح

كل طاقته، فجاءه الذئب ناصحا وذهب إلى الحصان الذي حل محل الحمار وأعلمه أن المصير الذي ينتظره عندما يهرم هو مصير الحمار الذي أطلقه صاحبه في البراري هائما جائعا وطلب منه أن يمتنع عن القيام بأي عمل يطلبه منه الفلاح، فيضطر هذا الأخير إلى البحث عن حماره القديم والعودة به.

أما قصة " الذئب والأرنب الذكي"، فهي تتعلق بتدبر أحد الأرانب (رمز للحيوان الضعيف والمسالم) لحيلة يتخلص بها من ذئب جائع (رمز للبطش والجبروت والهيمنة) فاستغل الأرنب طمع الذئب وجشعه ليدله على زريبة للحيوانات وزين له طرق افتراس أحد خرفانها. وما إن وطأت أقدام الذئب الزريبة من أحدى الفجوات حتى وقع في المصيدة التي نصبها له مربي الخرفان.

إن القصص التي يتضمنها هذا الكاتب الصادر حديثا لمحمود الحرشاني تهدف إلى إثراء

الزاد المعرفي واللغوي للناشئة وترسيخ جملة من القيم الأساسية وفي مقدمتها قيم التضامن والتآزر والتسامح ومحبة الآخر معدم الهيمنة والعيش بسلام وترك مجال دائم للآخر ليقاسمنا الحياة والعيش على نفس الكوكب.

ولئن عرف الكاتب من قبل بكتاباته الإعلامية فإنه في هذه المجموعة القصصية يقدم لنا وجها آخر هو وجه القاص والحاكي، وقد سبق له أن أصدر من قبل قصة للأطفال بعنوان "جبة أبي" إلى جانب كتبه الأخرى الموجهة للكبار. كما أنه يشرف على تحرير مجلة موجهة للأطفال بعنوان " براعم الوسط : تصدرها المجلة الأم "مرآة الوسط".



سيــــرة ذاتيــــة



محمود الحرشاني

- كاتب وصحفي محترف
- من مواليد 2 نوفمبر 1954.

الحرشان – بن عون – ولاية سيدي بوزيد

- مدير ورئيس تحرير مجلة مرآة الوسط التونسية
- كاتب مشارك بعديد الصحف والمجلاّت العربية : الفيصل
- العربي – الرافد – المجلة العربية...الخ
- منتج برامج إذاعية بالإذاعات التونسية.
- عضو اتحاد الكتاب التونسيين ورابطة الأدب الحديث بالقاهرة.
- ترأس فرع سيدي بوزيد لاتحاد الكتاب لمدة 4 سنوات (1999-2004).

<u>* صدرت له الكتب التالية :</u>

✓ رائحة الأرض 2004

✓ مذكرات صحفي في الوطن العربي 2005

✓ البحث عن فكرة 2006

✓ بلا قيود في الأدب والسياسة والفن 2007

✓ جوائز أدبية في الوطن العربي 2008

- **للأطفال :**

✓ جبة أبي 2000

✓ وفاء قطة وقصص أخرى 2008

✓ مجلة الأطفال براعم الوسط

- **حاصل على :**

✓ الأصناف الرابع والثالث والثاني من وسام الاستحقاق الوطني في قطاع الثقافة.

✓ جائزة مضامين السابع من نوفمبر عن كتابه رائحة الأرض 2005.

✓ جائزة الاستحقاق الكبرى من مؤسسة جوائز ناجي نعمان ومقرها لبنان سنة 2008.

✓ الميدالية الذهبية الرئاسية 2004

✓ جائزة ولاية سيدي بوزيد للإبداع الثقافي (بالاشتراك). .

✓ تم تكريمه في عديد المهرجانات والمنتديات الأدبية والإعلامية بتونس والخارج.

* زار وحضر مهرجانات وندوات ثقافية بكل من : المغرب، لبنان، البحرين، الكويت، سوريا، المملكة

السعودية، الجزائر، الإمارات العربية المتحدة، فرنسا، السويد..

* له حضور دائم على الشبكة الالكترونية من خلال عديد المواقع الالكترونية.

* **أسس المواقع التالية :**

✓ موقع مجلة مرآة الوسط

✓ منتدى أصدقاء مرآة الوسط

✓ مدونة مرآة الوسط

✓ متزوج وله ابن واحد

* تصدر له قريبا كتب أخرى.

الفهـــرس

شهــــــــــــادات

تمت طباعة هذا الكتاب بمطبعة دنيا بسيدي بوزيد

سبتمبر 2008

سلسلة : كتاب مرآة الوسط

إن مذكرات محمود الحرشاني في بعدها الذاتي والموضوعي تعيد إلى الأذهان قيمة هذا الأدب التسجيلي الذي يمكن عدّه من أدب الرحلة إلا أنه إلى النقد الصحفي أميل خاصة وأن المؤلف متسلح بجرأة وإصرار على قول الحقائق كما هي، دون تجميل أو تزويق أو أقنعة، ولعل صراحة لهجته تزعج المتملقين فقط، لكنها محببة إلى النفس يشعر القارئ أمامها بان الصحافة ما تزال بخير ما دام فيها الإصرار على الأمانة والحرص على إبلاغ المعلومة خاصة في ظل الوفاء للوطن وإبراز مساهمات أبنائه في المحافل العربية.

د/ عبد الرزاق الحمامي
أستاذ جامعي وناقد

إن السمة الأساسية لخطاب ما بعد الحداثة اقتضى الانفتاح على الفنون وتداخل أجناس الكتابة مما خلق وجها آخر من وجوه قراءة النص الثقافي.
ولعل معرفتي بما يكتبه الصحفي والكاتب التونسي محمود الحرشاني اقتضت وضع ما يقدمه للقارئ داخل هذه الخانة إذا أن صاحبنا يقطر غراما توجه إلى طرق تعدد أبواب الفنون - كتابة ونثرا - أي أنه يؤسس لذاته رافدا ثقافيا يميزه عن غيره من الكتاب الصحافيين لحرصه المتجدد على تنويع مادته الثقافية المنشورة.

د/ حاتم النقاطي
أستاذ جامعي وناقد

* منشورات مرآة الوسط 2008
* الإيداع القانوني - سبتمبر 2008 - الطبعة الأولى
ISBN: 978-9973-0-0459-8



مطبعة دنيا - سيدي بوزيد 506 636 76
Email: impdonia.sbz@gnet.tn

الثمن: عشرة دنانير تونسية